



جامعة سوهاج
كلية الآداب
قسم إعلام

المحتوى الثقافى المقدم بالمسلسلات التلفزيونية الاجتماعية المقدمة
بالتقنوات الفضائية

دراسة حالة : مسلسل الأسطورة

إعداد

آلاء عزمي محمد فؤاد

طالبة دكتوراه بقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة سوهاج

إشراف

أ.د/ فاطمة الزهراء صالح
أستاذ الإعلام المساعد
بكلية الآداب - جامعة سوهاج

أ.د/ محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام
بمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

2019

المقدمة :

يعد الإعلام أحد أبرز الوسائل المحملة بالثقافة , فهناك علاقة وثيقة بين الإعلام والثقافة , فالإعلام هو المحرك الأول للثقافة , كما أنه تجسيد للثقافة ووسيلة لنشرها , ويعتبر الإعلام من أشد الوسائل تأثيراً على الفرد والمجتمع , ويمثل التلفزيون أحد أقوى وسائل الإعلام تأثيراً بالمجتمعات وخاصة الدراما التلفزيونية والتي تعتمد على تجسيد المعنى فى صورة ممثلة بحيث تنقل المشاهد إلى داخل العالم الدرامى المثير والمليء بالأحداث وتستغل كل الإمكانيات التلفزيونية المتاحة لتثويق المشاهد وجذبه لمتابعتها.

وتعتبر الدراما التلفزيونية قوة حقيقية يمكنها أن تضىءى شرعية على السلوك وتجعله مقبول ومرغوب بالمجتمع , فهى تساهم فى غرس السلوكيات والأفكار التى تتبناها وبالتدريج ومع تكرار المشاهدة يتقبل الجمهور تلك السلوكيات والأفكار وقد يمارسها ويدافع عنها ولذلك تعتبر الدراما التلفزيونية موجه اجتماعى على التأثير

ولا يخفى على أحد خطورة وحساسية مرحلة المراهقة فى حياة الفرد فهى مرحلة التشكيل والتكوين الثقافى والمعرفى والروحى , وهى مرحلة اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية , كما أن الفرد فى تلك المرحلة يكون قابلاً للتفاعل والتأثر بكل ما هو جديد ومثير⁽¹⁰⁾ , وقد كشفت العديد من الدراسات والأبحاث أقبال المراهقين على مشاهدة الدراما التلفزيونية والحرص على مشاهدتها والاهتمام بها وقد توصل البعض أيضاً إلى تقليد المراهقين للسلوكيات والأفكار المبتوثة بالأعمال الدرامية وبخاصة بالمسلسلات التلفزيونية , وهو ما يستوجب التوقف لدراسة وتحليل المحتوى الثقافى المقدم بالمسلسلات التلفزيونية الحديثة لمعرفة ما تبثه من أفكار وسلوكيات قد تؤثر على أفراد المجتمع وبخاصة فئة المراهقين .

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمسح التراث العلمى حول الدراسات التى تناولت الدراما والمراهقين ؛ وقد استخلصت منها ما يلى :

1- **دراسة لميس علاء الدين مصطفى الوزان(2016) :** استهدفت هذه الدراسة رصد تأثير المسلسلات المصرية على سلوكيات الشباب واختبار العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى للمسلسلات المصرية واكتسابهم السلوك اللغوى, وتنتمى تلك الدراسة للدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح بشقيه الميدانى والتحليلى, وقد طبق الشق التحليلى من الدراسة على المسلسل المصرى "حكاية حكاية", أما الشق الميدانى فلقد طبق على عينة قوامها (400مفردة) من طلاب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة .

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها ما يلى: ظهور القيم السلبية بشكل مكثف بالمقارنة بالقيم الإيجابية بالمسلسل عينة الدراسة, تقديم المسلسل لألفاظ ركيكة دارجة غريبة عن اللغة العربية الرصينة واحتوائه على الكثير من الكلمات الخارجة والشتائم فلقد رصدت الدراسة (137لفظاً خارجاً وشتائم) بالمسلسل, كما كشفت نتائج الدراسة عن تأثير غالبية المبحوثين بالسلوكيات اللفظية واللغوية التى تقدمها المسلسلات المصرية وذلك بنسبة (96,4%) , كما اتضح أن (96,1%) من أفراد العينة يرون أن المسلسلات المصرية تُحدث تأثيرات كبيرة فى سلوك المشاهدين⁽⁸⁾

2- **دراسة " أنجم زيا " "Anjum Zia" (2014):** استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير الدراما الباكستانية على شباب لاهور وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها(100مفردة)من طلبة الدراسات العليا فى جامعات لاهور, حيث تم سحب العينة من الجامعات التالية:جامعة البنجاب(34مفردة) , والجامعة الحكومة (33 مفردة), وكلية البنات التابعة لجامعة لاهور(33 مفردة).

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أبرزها ما يلي: يعتقد المبحوثين أن بإمكان الأعمال الدرامية غرس معايير ثقافية غربية على المجتمع, وإحداث تغييرات تدريجية فى سلوكيات الشباب, حيث تبين أن (51%) من أفراد العينة يرون أن الدراما لها تأثير فى غرس أفكار ومعتقدات جديدة, وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (59%) من المبحوثين يرون أن الدراما تتوافق مع أخلاقيات وقيم المجتمع بينما (24%) من أفراد العينة لا يؤيدون ذلك⁽¹⁵⁾.

3- **دراسة نسرين محمد عبد العزيز (2013)** سعت هذه الدراسة إلى اكتشاف الدور الذى تقدمه الدراما فى نشر ثقافة السلام أو العكس أى دورها فى نشر ثقافة العنف والحرب, وتنتمى تلك الدراسة للدراسات الوصفية, وقد استخدمت منهج المسح الميدانى ومسح المضمون, حيث اشتمل الجانب التحليلى على عينة من المسلسلات والأفلام المصرية فلقد قامت الباحثة بتحليل أربعة مسلسلات مصرية تم عرضهم بشهر رمضان عام 2010, بالإضافة إلى مجموعة من الأفلام المقدمة بقناة الحياة أفلام وذلك خلال شهر يونيو عام 2010, أما فيما يتعلق بالشق الميدانى للدراسة فلقد طبقت الدراسة على عينة عمدية حصصية قوامها (400 مفردة) من طلاب الجامعات المصرية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: تصدر العنف الأسرى قائمة العنف المقدم بالمسلسلات عينة الدراسة يليه العنف اللفظى ثم العنف المادى يليه العنف المجتمعى وفى النهاية العنف الرمزى, أما فيما يتعلق بالعنف المقدم بالأفلام فلقد احتل العنف المادى المرتبة الأولى تلاه العنف السياسى ثم العنف الأسرى ثم العنف المجتمعى فالعنف اللفظى وفى النهاية العنف الرمزى, كما توصلت الدراسة إلى أن اتجاه المعالجة السينمائية للأفلام نحو ثقافة السلام كانت مؤيده لها إلى حد كبير, بينما تقاسم اتجاه المعالجة التلفزيونية نحو ثقافة السلام ما بين مؤيد ومؤيد معارض فى الوقت نفسه⁽¹²⁾.

4- **دراسة نوره زينهم صالح محمد (2013)** هدفت هذه الدراسة إلى دراسة صورة البطل والكيفية التى يقدم بها بالأفلام والمسلسلات التى تعرض على شاشة القنوات الفضائية الدرامية العربية وتأثيره على الشباب المصرى ومدى اتخاذه قدوة يحتذى به, وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى, حيث قامت الباحثة بإجراء مسح لعينة من الأعمال الدرامية المقدمة على قناة روتانا أفلام وبانوراما دراما 1, وقد اشتملت العينة على (60 فيلمًا قدمتهم قناة روتانا أفلام, و4 مسلسلات قدمتهم قناة بانوراما دراما), أما الشق الميدانى للدراسة فقد طبق على عينة عشوائية بسيطة قوامها (400 مفردة) من الشباب المصرى المقيم بمحافظة القاهرة والجيزة ممن تتراوح أعمارهم من (18-35 سنة).

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: احتل الأبطال الذكور المركز الأول بالأعمال الدرامية عينة الدراسة وذلك بنسبة (61,8%), كما جاءت فئة الشباب أكثر الفئات العمرية تكرارًا بالأعمال الدرامية وذلك بنسبة (88%), وتصدرت قيمة مساعدة الآخرين المركز الأول فيما يتعلق بالقيم الايجابية المقدمة بالأعمال الدرامية عينة الدراسة وذلك بنسبة (9,5%), أما القيم السلبية فلقد تصدرتها قيمة عدم المحافظة على الصحة أو عدم اتباع العادات الصحية السليمة كالتدخين وشرب الخمر وتعاطى المخدرات وذلك بنسبة (22,3%), كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن (62,3%) من المبحوثين يقلدون أبطال الأعمال الدرامية أحيانًا فى قصصات الشعر واستخدام الألفاظ الشبابية, وأثبتت الدراسة وجود علاقة طردية بين حجم التعرض للأفلام والمسلسلات العربية وتأثر الشباب بنماذج الأبطال المقدمة بتلك الأعمال وتزداد هذه العلاقة فى وجود مستوى مرتفع من المشاهدة النشطة⁽¹³⁾.

5- **دراسة نرمن فتحى خضر (2012)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة المدخنة فى المسلسلات التلفزيونية وعلاقتها باتجاه المراهقات نحو التدخين, وقد تم تحديد عينة الدراسة التحليلية

بعينة عمدية اشتملت على ثلاث مسلسلات مصرية وهم: مسلسل السنديلا سعاد حسنى، ومسلسل أسهمان، ومسلسل حدف بحر، أما فيما يخص الشق الميدانى فقد تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة قوامها (400 مفردة) من الفتيات المراهقات بمحافظة القاهرة والقليوبية، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (15-18 سنة) .

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: ظهور المرأة المدخنة بشكل بارز في المسلسلات عينة الدراسة، وتصدر المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع للشخصية الدرامية المدخنة المركز الأول وذلك بنسبة (61,5%)، وقد ظهرت الشخصية المدخنة بالمسلسلات في صورة الفتاة الثرية والمشهورة وذلك بنسبة (68,8%)، كما أوضحت نتائج الدراسة أن (75%) من المبحوثات يتابعن المسلسلات الدرامية بصفة مستمرة، و تبين أيضًا أن (53,3%) من المبحوثات يتخذن بعض النجمات قدوة ويقلدن سلوكهن، كما تبين أن المبحوثات شاهدن مسلسلات عديدة ظهرت فيها الشخصيات النسائية المدخنة وذلك بنسبة (93,3%)⁽¹¹⁾.

6- **دراسة محمد أحمد محمد عبود (2008)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القضايا التي تتعرض لها المسلسلات بالتلفزيون المصرى، كما هدفت إلى التعرف على أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح بشقيه الميدانى والتحليلي، حيث طبقت الدراسة على عينة من المراهقين قوامها (400 مفردة) تتراوح أعمارهم ما بين (18-20 سنة) من طلاب الفرقين الأولى والثانية بجامعة بنها، أما عينة الشق التحليلي للدراسة فلقد اشتملت على المسلسلات التي تقدم بالقناة الثانية للتلفزيون المصرى، وذلك خلال دورة تلفزيونية كاملة ابتداء من أكتوبر 2007 وحتى نهاية ديسمبر 2007.

وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج من أبرزها ما يلي: جاءت قضية الإدمان وتعاطي المخدرات على رأس الموضوعات الاجتماعية التي تناولتها المسلسلات بالمعالجة يليها الاغتصاب ثم الخلافات الأسرية ثم التفكك الأسرى يليه الفساد والمحسوبية ثم التعليم، أما ترتيب الأولويات للقضايا الاجتماعية لدى المراهقين عينة الدراسة فكان كالتالى: جاءت قضية الاغتصاب في المقدمة يليها الإدمان وتعاطي المخدرات ثم الزواج العرفي ثم التفكك الأسري ثم التطرف والانحراف ثم قضايا الفساد والمحسوبية ثم الطلاق ثم قضية العنوسة، وبالتالي أوضحت نتائج الدراسة أن هناك توافق جزئي بين القضايا الاجتماعية التي تناولها المسلسلات التلفزيونية وبين اهتمام المراهقين بتلك القضايا وترتيب أولوياتهم⁽⁹⁾.

7- **دراسة شريف شفيق زكى (2005)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهن التي تتناولها المسلسلات العربية والسمات الخاصة بكل مهنة ومعرفة الكيفية التي تعرض بها المهن بتلك المسلسلات ومدى توزيع تلك المهن بين الذكور والإناث ومتطلبات اللحاق بها، ومعرفة الدور الذي تلعبه المسلسلات التلفزيونية في اختيار المراهقين لمهنتهم المستقبلية، وتنتمى هذه الدراسة للدراسات الوصفية مستخدمةً في ذلك منهج المسح بشقيه التحليلي والميدانى، وقد اشتملت عينة الدراسة التحليلية على المسلسلات المذاعة بالقنوات الأرضية الأولى والثانية والثالثة في الفترة المسائية من الساعة (6 مساءً وحتى 10 مساءً)، أما فيما يتعلق بالشق الميدانى للدراسة فلقد طبقت الدراسة على عينة متعددة المراحل تتكون من (420 مفردة) تم اختيارهم بالتساوى من تلاميذ الصفين الثالث الإعدادي والثالث الثانوى وذلك بمحافظة القاهرة والجيزة .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها ما يلي: سيطرة الشخصيات الذكورية على عالم العمل بالمسلسلات الدرامية حيث تفوق عددهم عدد الشخصيات النسائية العاملة وذلك في مختلف المجالات رغم تعدد المهن التي ظهرت بها الشخصيات الدرامية إلا أن مجتمع رجال الأعمال قد سيطر على العمل المقدم بالمسلسلات العربية كما أن المهن الأخرى ظهرت في محيط هذا المجتمع وفقًا لحاجة رجال الأعمال إليها، كما

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المسلسلات العربية ومستوى إدراك واقعية المضمون المهني المقدم بتلك المسلسلات, وقد خلصت الدراسة إلى أن المسلسلات التلفزيونية تلعب دورًا هامًا في عملية التوجيه المهني للمراهقين عينة الدراسة وذلك بما توفره لهم من معلومات مختلفة عن المهن (4).

8- **دراسة عبد الرحمن أحمد درويش (2004)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط مشاهدة الشباب الجامعي للمسلسلات التلفزيونية العربية ومدى اعتقادهم بتأثيرها على الهوية الثقافية للمجتمع المصري, وتنتمي تلك الدراسة للدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح الميداني, وقد طبقت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي قوامها (200 مفردة) حيث تم تقسيمهم بالتساوي ما بين جامعة القاهرة كممثلة للجامعات الحكومية, وجامعة 6 أكتوبر كممثلة للجامعات الخاصة, وقد تم تقسيمهم بالتساوي أيضًا ما بين الذكور والإناث .

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها ما يلي: يتعرض جميع المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية المصرية وذلك بنسبة (100%)، وتصدرت كثافة التعرض المتوسطة المرتبة الأولى يليها التعرض المرتفع ثم في النهاية التعرض المنخفض, يرى غالبية المبحوثين بنسبة (93%) أن المسلسلات العربية تشجع الشباب على الدخول في علاقات مع الجنس الآخر, ويعتقد (85,5%) من أفراد العينة أن المسلسلات العربية تقلد المسلسلات الأجنبية, كما يعتقد (52%) من أفراد العينة أن المسلسلات التلفزيونية العربية تحقق أهداف الثقافة الغربية في حين يرى (11,5%) منهم أنها لا تحقق أهداف الثقافة الغربية, كما يرى (89,5%) من المبحوثين أن الرقابة على المسلسلات التلفزيونية الآن متساهلة مع المشاهد المثيرة جنسيًا التي تحتويها المسلسلات التلفزيونية (7).

9- **دراسة حازم أنور محمد البنا (2001-2000)** استهدفت الدراسة التعرف على ما تتضمنه المسلسلات العربية التلفزيونية من قيم أخلاقية وقياس مدى إدراك المراهقين لما تعكسه تلك المسلسلات من قيم أخلاقية, وتنتمي تلك الدراسة للدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي, حيث اشتمل الشق التحليلي من الدراسة على عينة من المسلسلات التلفزيونية التي تذاع بالقناة الأولى بالتلفزيون المصري خلال الفترة المسائية وذلك خلال دورة تلفزيونية كاملة مدتها 3 شهور ابتداء من 2000/4/11 وحتى 2000 /7/12 , وقد بلغ إجمالي عدد ساعات التحليل (56 ساعة ودقيقة واحدة), أما فيما يتعلق بالشق الميداني للدراسة فلقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (400 مفردة) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-17 سنة)

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها ما يلي: جميع الموضوعات التي تناولتها المسلسلات عينة الدراسة كانت موضوعات ذات طابع اجتماعي, كما كشفت الدراسة عن تفوق القيم الأخلاقية السلبية على القيم الأخلاقية الإيجابية بالمسلسلات المصرية بنسبة (54,79%) للقيم السلبية مقابل (45,21%) للقيم الإيجابية, كما تصدر الكذب قائمة القيم الأخلاقية السلبية يليه الطمع والجشع ثم الغضب, بينما تصدرت قيمة الحب قائمة القيم الأخلاقية الإيجابية تلاها الصدق ثم الوفاء ثم الكرم , وكشفت الدراسة عن إدراك غالبية المراهقين عينة الدراسة للقيم الاجتماعية التي تعكسها المسلسلات التلفزيونية المصرية بشكل مرتفع (2).

التعليق على الدراسات السابقة :

- أكدت العديد من الدراسات السابقة أن المراهقين يقبلون على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة أنها تؤثر بشكل كبير على سلوكياتهم ونظرتهم للحياة .
- أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن المضمون المقدم بالمسلسلات التلفزيونية يؤثر في مشاهديه , كما أنه أبعاد اجتماعية خطيرة .
- كشفت العديد من الدراسات عن تفوق السلوكيات السلبية على القيم الإيجابية فيما يُقدم بالمسلسلات التلفزيونية.
- تم الاستفادة من مسح التراث العلمى فى بلورة المشكلة البحثية وصياغة أهدافها وتساؤلاتها واستخلاص فئات التحليل لتصميم صحيفة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة.

مشكلة الدراسة:

تُمثل المسلسلات التلفزيونية أحد أبرز المضامين التلفزيونية المُحمّلة بالثقافة, فهي تقدم صورة للمجتمع وأفراده, بمشاكلهم وسماتهم وعاداتهم وتقاليدهم وأخلاقياتهم, كما أنها تعتبر من أبرز المضامين التلفزيونية التي تلاقى إقبالاً جماهيرياً كبيراً وخاصة بين صفوف المراهقين, وهو ما يجعلها قوة ثقافية مؤثرة وبقوة فى المجتمعات؛ إذ أنها تعتبر بمثابة المرشد الاجتماعى لدى الكثيرين من مشاهديها, وبشكل خاص المراهقين نظراً لقابليتهم العالية للتأثر بما يحيط بهم, فلقد أثبتت العديد من الدراسات التي أُجريت على المراهقين والشباب قوة تأثير المضمون الدرامى التلفزيونى عليهم⁽¹³⁾ وانطلاقاً مما سبق قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية للتعرف على أكثر المسلسلات الدرامية التي يقبل عليها المراهقين^(*), وقد كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن مسلسل الأسطورة حظي بنسبة مشاهدة عالية جدا بين صفوف المراهقين عينة الدراسة الاستطلاعية , وقد رصدت العديد من الظواهر التي تشير إلى تقليد العديد من فئات المجتمع وخاصة المراهقين لما تم بثه وتقديمه بمسلسل الأسطورة ومن ثم تتبلور المشكلة البحثية فى دراسة المحتوى الثقافى المقدم بالمسلسلات التلفزيونية الحديثة وقد اتخذت الدراسة الحالية لمسلسل الأسطورة كدراسة حالة.

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي :

- تعد الدراما قوة ثقافية مؤثرة بالمجتمع فهي تساهم فى غرس سلوكيات وأفكار واتجاهات قد يتبناها المشاهدين بتكرار المشاهدة .
- تأكيد الدراسات السابقة على كثافة مشاهدة المراهقين والشباب للمسلسلات التلفزيونية
- كما تتبع أهمية الدراسة الحالية من كونها دراسة حالة case study لمسلسل الأسطورة والذى استأثر باهتمام الجمهور العربى بشكل عام والجمهور المصرى بشكل خاص , كما رُصدت العديد من التأثيرات لذلك المسلسل على قطاعات مختلفة ومتنوعة من مشاهديه , وهو ما استوجب التوقف لتحليل ودراسة ما يحمله ذلك المسلسل من محتوى ثقافى يقدم فى ثنايا أحداثه.

^(*)قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية فى الفترة من (2016/10/7م إلى 2016/10/21) على عينة عشوائية قوامها (90 مفردة) من المراهقين بصعيد مصر , من سن (18-21سنة) , وقد تم اختيارهم بالتساوي من المحافظات التالية : (بنى سويف , أسيوط ,سوهاج) , كما أنهم تنوعوا بالتساوي ما بين الذكور والإناث , وقد توصلت الدراسة إلى مشاهدة (86,6%) من المبحوثين لمسلسل الأسطورة , كما أنهم أعربوا عن إعجابهم الشديد بالمسلسل وتعاطفهم مع شخصياته الدرامية , وحرصهم الشديد على متابعته ومشاهدته أكثر من مرة .

أهداف الدراسة:

- التعرف على الخصائص الديموغرافية للشخصيات الدرامية المقدمة بمسلسل الأسطورة عينة الدراسة.
- تحليل ورصد القيم الإيجابية التي تقدمها الشخصيات الدرامية بمسلسل الأسطورة عينة الدراسة.
- رصد السلوكيات السلبية التي تقدمها الشخصيات الدرامية بمسلسل الاسطورة عينة الدراسة .
- إلقاء الضوء على السلوكيات السلبية التي احتواها مسلسل الاسطورة عينة الدراسة .
- تحديد كمية العنف المقدم ونوعه بمسلسل الأسطورة عينة الدراسة .
- الكشف عن العادات والتقاليد التي احتواها مسلسل الاسطورة عينة الدراسة

تساؤلات الدراسة:

- ما القضايا التي تناولها مسلسل الأسطورة عينة الدراسة؟
- ما الخصائص الديموغرافية للشخصيات الدرامية التي ظهرت بمسلسل الأسطورة عينة الدراسة من حيث (النوع , المرحلة العمرية , المستوى الاقصادى, المستوى التعليمى, المهنة التي تمارسها)؟
- ما القيم الإيجابية التي تقدمها الشخصيات الدرامية بمسلسل الأسطورة عينة الدراسة؟
- ما السلوكيات السلبية التي قدمها مسلسل الأسطورة عينة الدراسة ؟
- ما حجم ونوعية العنف الذى تمارسه الشخصيات الدرامية بمسلسل الأسطورة عينة الدراسة؟
- ما العادات والتقاليد التي أبرزها مسلسل الأسطورة عينة الدراسة

نوع الدراسة : تنتمي الدراسة الحالية لنوعية دراسة الحالة التي تركز على موقف او حدث او برنامج معين وتهدف دراسة الحالة إلى تقديم وصف مفصل لموضوع الدراسة (5), وتقتصر الدراسة الحالية بدراسة وتحليل حالة واحدة من المسلسلات المصرية الحديثة , ألا وهو مسلسل الأسطورة , مما لا يترك مجالاً واسعاً لتعميم نتائج الدراسة الحالية على المسلسلات المصرية الحديثة بشكل عام , وقد تم اختيار مسلسل الأسطورة بالتحديد نظراً لما أثاره هذا المسلسل من جدل فى الأوساط المجتمعية والإعلامية واكتسابه شعبية هائلة بين صفوف المشاهدين وهو ما تم رصده بوضوح من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة .

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على جميع حلقات مسلسل الأسطورة والتي بلغ عددها ثلاثون حلقة , وقد استغرق عرضها مدة زمنية قُدرت ب 17 ساعة و30 دقيقة, أى ما يعادل 1050 دقيقة , وقد تم عرض المسلسل لأول مرة بشهر رمضان الكريم عام 2016 على قناة mbc مصر.

أدوات جمع البيانات :

تم تصميم استمارة تحليل مضمون نابغة من أهداف وتساؤلات الدراسة وذلك للتعرف على المحتوى الثقافي الذى يحتويه مسلسل المصرى الأسطورة وما يبثه من قيم وسلوكيات فى ثنايا أحداثه .

تحديد وحدات التحليل :

1- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية :** وهى الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها والتي يستخدمها معد المادة الإعلامية التي يقدمها لجمهور المشاهدين وفي هذه الدراسة استخدمت الباحثة

- (وحدة المسلسل) كوحدة طبيعية, وذلك للتعرف على اسم المسلسل وجنسيته, وعدد حلقاته, والقناة الفضائية العربية التي قدمت المسلسل الدرامي كعرض أول, وسنة إنتاجه.
- 2- **وحدة الموضوع:** وقد تم استخدام وحدة الموضوع للتعرف على الفكرة الرئيسية التي يدور حولها مسلسل الأسطورة, وأهم القضايا التي يطرحها ذلك المسلسل.
- 3- **وحدة المشهد:** استخدمت الباحثة وحدة المشهد للتعرف على القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية المقدمة في المسلسل عينة الدراسة, والكشف عن العادات والتقاليد التي احتواها المسلسل, ومعرفة كمية العنف المقدم ونوعه به.
- 4- **وحدة الشخصية:** استخدمت الباحثة وحدة الشخصية للتعرف على الشخصيات الرئيسية والثانوية في المسلسلات عينة الدراسة من حيث دورها, ونوعها, ومرحلتها العمرية, ومستواها الاقتصادي, ومستواها التعليمي, ومهنتها.
- 5- **وحدة مقاييس الزمن:** استخدمت الباحثة وحدة الدقيقة لحساب الزمن الذي استغرقه مسلسل الأسطورة عينة الدراسة.

اختبارات الثبات والصدق لصحيفة تحليل المضمون

- 1- **صدق التحليل:** ويقصد به اختبار مدى صلاحية صحيفة تحليل المضمون لقياس ما وضعت لقياسه بالفعل, أو التحقق من مدى صلاحيتها في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة. **ولتحقيق وضمان صدق التحليل اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات والإجراءات من أهمها ما يلي:**
- تحديد فئات التحليل ووحداته وتعريفها تعريفاً دقيقاً واضحاً محدداً
 - عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال الدراسة^(**) وتعديلها بناءً على توجيهاتهم.
 - قامت الباحثة بعمل اختبار قبلي لاستمارة تحليل المضمون للتأكد من دقة الاستمارة وصدقها.
- 2- **ثبات التحليل:** يعنى الثبات إمكان تكرار التحليل والحصول على نفس النتائج من خلال استخدام نفس مقياس البحث بين باحثين مختلفين أو على فترات مختلفة متباعدة, وتسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل؛ بمعنى ضرورة توصل كل باحث إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون ولكن في أوقات مختلفة وقد قامت الباحثة باختبار ثبات التحليل من خلال الإجراءات التالية:
- **إجراء الثبات مع باحثين آخرين:** وقد تم ذلك من خلال استعانة الباحثة بباحثين آخرين بلغ عددهم اثنين خلاف الباحثة^(***) للتأكد من ثبات أداة القياس ولمعرفة معامل ثبات التحليل, وقد تم ذلك على عينة قدرها (10%) من إجمالي عينة الدراسة التحليلية بواقع 3 حلقات وقد مثلت 62 مشهد.

(**) أسماء السادة الأساتذة المحكمين لاستمارة تحليل المضمون مرتبة ترتيباً أبجدياً:

- 1- أ.د/اعتماد خلف معبد, أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.
 - 2- أ.د/ إيناس محمود حامد, أستاذ الإعلام وثقافة الطفل ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.
 - 3- أ.د/ خالد صلاح الدين حسن على, أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة والتلفزيون, بكلية الإعلام, جامعة القاهرة.
 - 4- أ.د/ فائق عبد الرحمن الطنباري, أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.
 - 5- أ.د/ عادل فهمي محمد, أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون, بكلية الإعلام, جامعة القاهرة.
 - 6- د/ محمد مهني قناوى, مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون, كلية الإعلام, جامعة القاهرة.
 - 7- أ.د/ محمود حسن اسماعيل, أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس
 - 8- د/ مؤمن جبر عبد الشافي, مدرس بقسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس.
 - 9- د/ ياسمين أحمد على حسن, مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون, بكلية الإعلام, جامعة القاهرة
- (***) تم الاستعانة في إجراء ثبات التحليل بالزملاء:
- ريم قاسم البارودي, ليسانس في الآداب قسم الإعلام, جامعة سوهاج.
 - شيما فؤاد أحمد, طالبة ماجستير في الإعلام, جامعة القاهرة.

حيث عدد حالات الثبات = 3 ق 2 = 3 ل 2 = 2 ÷ 2 = 3 × 2 ÷ 1 = 3 حالات .

مثلت الحالات أ , ب , ج , وكانت معاملات الثبات بين الباحثين كما يلي :

$$0,84 = 62 \div 52 = \text{أ , ب}$$

$$0,95 = 62 \div 59 = \text{أ , ج}$$

$$0,92 = 62 \div 57 = \text{ب , ج}$$

وبترتيب ثبات التحليل تصاعدياً

0,84 , 0,92 , 0,95

وبذلك يكون الوسيط 0,92 , ويكون معامل الثبات هو 0,92 وهى نسبة عالية تدل على وضوح المقياس وصلاحيته التحليل .

- الاتساق الزمنى للباحث مع نفسه : وقد تم خلال هذه المرحلة إعادة تحليل تلك الحلقات الثلاث من

حلقات المسلسل خلال فترات زمنية متباعدة بعد ثلاثة شهور من التحليل الأول للتأكد من ثبات التحليل

حيث بلغت قيمة نسبة الثبات 0,96 وهى نسبة عالية تقود إلى الاطمئنان إلى دقة النتائج .

التعريفات الإجرائية الخاصة بالدراسة :

- المضمون الثقافى: ويقصد به المضمون الذى يحمل فى طياته ملامح ثقافية معينة تُقدم فى المسلسلات الاجتماعية من قيم وسلوكيات وعادات وتقاليد وأى إشارة ثقافية تقدم فى العمل الدرامى.

- المسلسلات الاجتماعية: يقصد بها المسلسلات التلفزيونية ذات الطابع الاجتماعى التى تعرض بالفضائيات العربية

ثانياً : نتائج الدراسة :

تناقش الباحثة فى هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية التى أجرتها على المسلسل المصرى " الأسطورة "

وفيما يلي عرض لما أسفرت عنه الدراسة من نتائج :

1- اللغة المستخدمة فى المسلسل عينة الدراسة :

وفقاً لنتائج الدراسة التحليلية اعتمد المسلسل المصرى " الأسطورة " على اللهجة العامية المصرية فى جميع مشاهدته باستثناء ثلاث مشاهد ظهرت فيها اللهجة البدوية , وقد لوحظ تخلله لبعض الكلمات الأجنبية فى أثناء حديث الشخصيات بعضها مع بعض (***) , كما تم الدمج بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية فى ثنايا الحديث الدائر بين شخصيات المسلسل كما فى جملة " مصداقية Comes First " التى قالها الفنان /محمد رمضان؛ بطل المسلسل أثناء تأديته دور "ناصر الدسوقي " ولقد تم تكررها فى نفس المشهد من قبل شخصية الضابط "كمال مراد "؛ مما قد يرسخ مثل تلك التعابير اللغوية فى أذان وعقول مشاهدى المسلسل .

و ازدحم المسلسل المصرى بالعديد من الألفاظ السُّوقِيَّة البذيئة والشتائم والسباب على لسان أبطال المسلسل , وذلك فى كل المواقف سواء على سبيل الفكاهة والمُزاح , أو فى المشاحنات والمشاجرات حيث وجدت الدراسة الحالية (197) لفظ بذيء وخارج على حدود الأدب واللياقة , فلقد رصدت الدراسة أن السب بالأم تكرر فى العديد من المشاهد بواقع (47 مشهد) سواء كان ذلك بشكل صريح أو مستعار ؛ حيث جاء لفظ " أمك " (***) على لسان شخصيات المسلسل (37 مشهد), ويجدر التنويه إلى أن فى مشهد واحد من مشاهد المسلسل تم ذكر الأم (4 مرات) بشكل متتالي, مما يشير إلى أن هناك تكثيف ومغلاة فى استخدام تلك التعبيرات البذيئة

(****) على سبيل المثال: "Bonjour" وهى كلمة فرنسية تعنى صباح الخير , "I Promise" أنا أوعدك , "Gigolo" وتعنى قواد باللغة العربية , "Image" صورة , "Offer عرض , "Yes man", "Careful", "Bay Bay", "Baby" وجميعها كلمات انجليزية .

(*****) على سبيل المثال : روح أمك , ليلة أمك سوداء , عزبة أمك , قفى أمك , يخرب بيت أمك , صباح أمك , فلقد تكررت مثل تلك الألفاظ والشتائم المركبة بالأم على لسان العديد من شخصيات المسلسل , كما ظهر السب بالأم بشكل مستعار فلم يظهر لفظ "أمك" فى السباب على سبيل المثال :مفيش عند اللى جبتك دم , يا بنت الهيلة , يا بنت الجزمة , يا بنت المهوشة وهكذا على طول حلقات المسلسل .

والتي تحط من قد الأم واحترامها , وهو لأمر بعيد عن الأخلاق والقيم كما أنه لا يمتُّ للثقافة العربية أو المصرية في شيء , كما لم يسلم الأب من التطاول أيضا فجاءت ألفاظ سب وشتم بالأب , ولقد تم تكرارها في المسلسل بواقع (34 مشهد), وهو ما يخالف الثقافة العربية والإسلامية حيث أن الأم والأب لهما احترامهما وتقديرهما , كما أن هناك حديث نبوي شريف ينهى بشكل صريح عن السب بالأب أو الأم , هذا بالإضافة إلى العديد من الألفاظ الخارجة (****), ومن اللافت للنظر أن مثل تلك الألفاظ جاءت على لسان معظم شخصيات المسلسل سواء أكانوا رجالا أم نساء, فلسان الشخصيات النسائية لم يعف عن استخدام تلك الألفاظ البذيئة؛ مما يشير إلى هبوط المستوى اللغوي في المسلسل ومشاركته في نشر الألفاظ البذيئة بين المشاهدين والتشجيع على التلفظ بها, كما أن مثل هذا المستوى المتدني من الحوار الهابط يعطى صورة سلبية قبيحة عن العامية المصرية, كما أنه يعطى صورة مشوهة مبتورة عن الثقافة العربية بشكل عام, والمصرية بشكل خاص .

ولم يكتفي المسلسل بمجرد وجود ألفاظ بذيئة, بل قَدَّمَ عبارات وجمل على لسان أبطال المسلسل عكست الانحطاط اللغوي والفظاظة والقصور الفكري الفج(*****); مما قد يترك أثرا سلبيا على مشاهدى المسلسل فقد يعتادوا مثل تلك العبارات وتصبح متداولة ولو على سبيل المزاح فلقد انتشرت العديد من مقاطع الفيديو على اليوتيوب لشباب وأطفال يقلدوا العديد من مشاهد مسلسل الأسطورة والتي احتوت على الكثير من الألفاظ البذيئة والحوارات غير اللائقة.

2- القضايا التي تناولها المسلسل المصرى عينة الدراسة :

تعد قضية الفروق الطبقيّة في المجتمع "التمييز الطبقي" هي محور ارتكاز المسلسل المصري -عينة الدراسة - "الأسطورة", حيث يعرض المسلسل الفروق الواضحة بين الطبقة الشعبية الفقيرة في المجتمع المصري والطبقة الغنية المترفة؛ و يعتمد مسلسل "الأسطورة" إظهار القهر والظلم الاجتماعي الذي وقع على بطل المسلسل "ناصر الدسوقي" - والذي تمثل أبرزه في عدم قبوله في النيابة - إلى انتمائه إلى الطبقة الفقيرة في المجتمع , وقد تم تدعيم تلك الفكرة من خلال حوار الشخصية(*****), وترى الباحثة أن المسلسل لم يكن أمينا على الإطلاق في عرض أسباب عدم قبول "ناصر" في النيابة؛ فلقد أرجعها المسلسل إلى انتمائه إلى الطبقة الفقيرة , ولم يتطرق إلى انحراف أخيه وتجارته في السلاح .

حيث ترى الباحثة أن هناك فرق كبير بين الطبقة الفقيرة الشريفة في المجتمع والطبقة الفقيرة المنحرفة في المجتمع , فالخلط بينهم في الأعمال الدرامية , وإلباس الطبقة الفقيرة المنحرفة ثوب البراءة والطهر والضحية وأنه يتم إقصائهم من الوظائف السيادية كنتيجة للمجتمع الطبقي فقط؛ وهو أمر غير موضوعي بكل المقاييس ويؤثر بشكل مباشر على سلامة المجتمعات وأمنها , فالانحراف مرفوض سواء مارسته الطبقة الفقيرة أو المتوسطة أو الغنية , فهو مرفوض لذاته وليس للانتماءات الطبقيّة .

(****) على سبيل المثال : يا زبالة , يا رخيصة , يا واطى , يا وسخة , عائلة وسخة , أوساخ , وهكذا.
(*****) على سبيل المثال : " قولى يا عصام ايه الفرق بين الرجل والمرأة غير الفرق اللي كل الناس عارفاه " جاءت تلك العبارة على لسان "محمد رمضان" بطل المسلسل في دور "رفاعي الدسوقي" أثناء أحد أبرز المشاهد في المسلسل فقد قالها لعصام النمر خصمه في المسلسل , وتجدر الإشارة أنه تم استخدام نفس أسلوب العبارة في إعلان قدمه محمد رمضان عام 2017 م لشبكة اتصالات - هي إحدى شبكات المحمول في مصر - حيث ظهر "محمد رمضان" في الإعلان وهو يؤدي " شخصية رفاعي الدسوقي " قائلا " قولى منك له ايه الفرق بين كارت اتصالات وباقي الكروت الثانية غير الفرق اللي كل الناس عارفاهوتكملت سياق الحوار كما جاء في المسلسل .

(*****) حيث جاء على لسان شخصية " ناصر الدسوقي" أثناء ثورة غضب عارمة نتيجة عدم قبوله في النيابة : " عايز أعرف كان مفروض أعمل ايه ومعملتوش ...مذاكرة وذاكرت , تقدير وطلعت الأول على دفعتي أربع سنين ... سمعة وكل الناس بتحلف بأخلاقى ...مظهر وحاولت على قد اللى معايا ...بس أعمل ايه فى حاجات مليش يد فيها ...المفروض أعمل ايه أن أمى ست غلبانة وأبويا رجل حداد ...المفروض أعمل ايه فى أهلى ..أنا مخترتهمش ...كثير خيرهم أنهم ربونى وعلمونى أصلا ...ليه مفهمناش من الأول أن اللى عنده حلم المفروض يموت ...ليه مفهمناش أن أحلامنا محجوزة لناس تانية يمكن أصلا الأحلام دى مش فى دماغهم بس أهاليهم البشوات عايزين كده ...أقول ايه للعيال الصغيرة اللى فى مدارس الحكومة ...أقولهم متتعلموش ...أقولهم موتوا حلمكم بأيدكم قبل ما حلمكم يموتكم ...ولا أقولهم عيشوا من غير حلم ,...ولا أكشفلهم المستقبل وأقولهم أنتم هتعيشوا وتموتوا عبيد ...أقولهم ايه يارب ...اللهم لا اعتراض على حكمك .

ويستمر المسلسل في تبرير أعمال الطبقة الفقيرة المنحرفة ؛ وقد ظهر ذلك جلياً في المسلسل في العديد من الحوارات التي جاءت على لسان شخصيات العمل ، وأنه السبيل الوحيد أمامهم ، كما أظهر المسلسل الفساد المتفشي في المجتمع وعالم تجار السلاح ، حيث أصبح " ناصر الدسوقي " من أبرز تجار السلاح بل من أبرز صناعات السلاح في مصر، كل ذلك في غفلة من الأجهزة الأمنية فمنهم المتواطئ معه كشخصية الضابط " كمال مراد "، ومنهم من لا يملك إلا أن يخرج نفسه من تلك الدائرة المشبوهة ، ويغض الطرف عما يحدث من فساد في الوطن لأنه ضعيف ولا يستطيع مواجهه بأبطرة الفساد في البلاد وقد تمثل ذلك في شخصية الضابط "ثروت" ، وبالتالي ترى الباحثة أن القضية التي تبناها مسلسل الأسطورة - عرضت بطريقة سلبية مشوهه بها الكثير من الإثارة والمبالغة

3- دور الشخصيات الدرامية بالمسلسل المصري عينة الدراسة :

جدول رقم (1)

يوضح دور الشخصيات في المسلسل عينة الدراسة

دور الشخصيات الدرامية بالمسلسل	ك	%
شخصيات رئيسية	7	9,5%
شخصيات ثانوية	67	90,5%
إجمالي	74	100%

يتضح من الجدول رقم (1) أن إجمالي الشخصيات الدرامية المقدمة في مسلسل الأسطورة كانت (74 شخصية) مقسمة ما بين شخصيات رئيسية بواقع (7 شخصيات) بنسبة (9,5%) ، وشخصيات ثانوية بواقع (67) بنسبة (90,5%)، مما يشير إلى وجود فارق واضح وجلى بين عدد الشخصيات الرئيسية والثانوية

4- نوع الشخصيات الرئيسية في المسلسل المصري عينة الدراسة :

جدول رقم (2)

يوضح نوع الشخصيات الرئيسية في المسلسل عينة الدراسة

نوع الشخصيات الرئيسية بالمسلسل	ك	%
ذكر	3	34%
أنثى	4	57%
إجمالي	7	100%

يتضح من الجدول رقم(2) أن هناك تقارب بين عدد الشخصيات الرئيسية الذكور، وعدد الشخصيات الرئيسية الإناث في مسلسل الأسطورة ، فبالرغم من أن هذا المسلسل " يعد بطولة ذكورية مطلقة للفنان/محمد رمضان حيث قام الفنان محمد رمضان بتجسيد دور شخصيتين في مسلسل الأسطورة وهما شخصية "ناصر الدسوقي " ، شخصية " رفاعى الدسوقي " ، إلا أن هناك 4 شخصيات نسائية جاءت في أدوار رئيسية به وهن : الفنانة القديرة / فردوس عبد الحميد ؛ تجسد شخصية "الحاجة توحة" (أم رفاعى وناصر الدسوقي) ، والفنانة /روجينا ؛ تجسد شخصية "حنان" زوجة رفاعى الدسوقي ، والفنانة / مى عمر ؛ تجسد شخصية "شهد" الفتاة البريئة التي تحب ناصر الدسوقي و الفنانة / نسرین أمين ؛ تجسد شخصية "سماح" أخت رفاعى وناصر الدسوقي، ولم تخرج تلك الشخصيات النسائية عن الصورة التقليدية التي تقدم بها المرأة في الدراما المصرية ، وتجدر الإشارة أن الشخصية الذكورية الرئيسية الثالثة جسدها الفنان القدير /هادى الجيار؛وهى شخصية "عم مختار" عم رفاعى وناصر الدسوقي .

5- نوع الشخصيات الثانوية في المسلسل المصري عينة الدراسة :

جدول رقم (3)

يوضح نوع الشخصيات الثانوية في المسلسل عينة الدراسة

نوع الشخصيات الثانوية بالمسلسل	ك	%
ذكر	42	63%
أنثى	25	37%
إجمالي	7	100%

يتضح من الجدول رقم(3) تغليب الذكور على الإناث في الشخصيات الثانوية بمسلسل حيث بلغ عدد الشخصيات الثانوية الذكورية (42شخصية) وقد شكلوا نسبة (63%) من إجمالي الشخصيات الثانوية بالمسلسل المصري، بينما بلغ عدد الشخصيات الثانوية النسائية (25 شخصية) مما جعلهن يشكلن نسبة (37%) وهو فارق كبير؛ يعكس بشكل واضح تهميش للدور الأنثوي في الظهور على شاشة التلفزيون بذلك المسلسل مما قد يعطى انطباعاً أن المجتمع المصري مجتمع ذكوري .

وقد اتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة ياسمين أحمد محمد غانم (2013) ⁽¹⁴⁾، دراسة نورة زينهم صالح محمد (2013) ⁽¹³⁾ والتي أشارت إلى أن الشخصيات الذكورية يحتلون المرتبة الأولى في الظهور على الشاشة وذلك بنسبة (61,8%).

6- المرحلة العمرية للشخصية الرئيسية في المسلسل المصري عينة الدراسة

جدول رقم (4)

يوضح المرحلة العمرية للشخصيات الرئيسية في المسلسل عينة الدراسة

المرحلة العمرية للشخصية الرئيسية بالمسلسل	ك	%
مرحلة الشباب	3	42.8%
مرحلة النضج	2	28.6%
مرحلة الشيخوخة	2	28.6%
إجمالي	7	100%

يتضح من الجدول رقم (4) ما يلي : احتلت مرحلة الشباب مركز الصدارة بين الشخصيات الرئيسية بمسلسل الأسطورة وذلك بواقع (3 شخصيات) بنسبة (42.8 %)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء محاولة صناع الدراما مخاطبة الشباب من خلال المسلسل الدرامي، أو قد يكون لاجتذاب جمهور الشباب للمسلسل عينة الدراسة؛ حيث أثبتت العديد من الدراسات أن نسبة عالية جداً من الشباب يحرصون على متابعة الدراما بشكل منتظم ومستمر، أو قد يرجع الأمر إلى طبيعة القصة الدرامية التي يقدمها المسلسل والتي تتوافق مع أن تكون الشخصيات الرئيسية من فئة الشباب، وتجدر الإشارة إلى أن بطل المسلسل الفنان / محمد رمضان مثَّل مرحلة الشباب بشخصية "ناصر الدسوقي"، أما مرحلة النضج فلقد قدمتها شخصيتين رئيسيتين، وكان أبرزها شخصية "رفاعي الدسوقي" والتي قام بدوره الفنان / محمد رمضان أيضاً؛ وهو ما يبرز اهتمام صناع العمل بالوصول إلى الشباب بمراحلهم المختلفة .

أما فئة كبار السن فلقد تمثلت في شخصيتين؛ وهما شخصية "الحاجة توحه" والتي قامت بدورها الفنانة القديرة / "فردوس عبد الحميد"، وعم مختار وقد قدمها الفنان القدير/"هادي الجيار"، وهما من الشخصيات التي أعطت للمسلسل ثقله ووزنه وساهمت في نجاحه؛ وقد يرجع ذلك إلى محاولة صناع العمل إحياء قيمة الترابط الأسري بتقديم نموذج الأسرة الممتدة والتي تعيش معاً في منزل واحد في تراحم ومحبة وتضحية وترابط، وهو

نموذج أصبح بعيداً عن واقعنا المصري الحالي إلى حد كبير حيث أن أصبحت أغلب البيوت المصرية تتكون من الأسرة النووية فقط .

7- المرحلة العمرية للشخصيات الثانوية في المسلسل المصري عينة الدراسة :

جدول رقم (5)

يوضح المرحلة العمرية للشخصيات الثانوية في المسلسل عينة الدراسة

المرحلة العمرية للشخصية الثانوية بالمسلسل	ك	%
مرحلة الطفولة	3	4.6 %
مرحلة الشباب	26	38.8 %
مرحلة النضج	20	29.8 %
مرحلة الشيخوخة	18	26.8 %
إجمالي	67	100 %

يتضح من الجدول رقم (5) أن مرحلة الشباب كانت في مقدمة المراحل العمرية للشخصيات الثانوية المقدمة في المسلسل المصري حيث جاءت بواقع (26 شخصية) بنسبة (38.8%)، وتتفق تلك النتيجة إلى حد ما مع النتيجة الخاصة بالشخصيات الرئيسية؛ وهو ما يعكس بشكل واضح اهتمام صناع المسلسل بإبراز الشباب كفئة أساسية في الشخصيات الدرامية المقدمة في المسلسل عينة الدراسة سواء أكانت شخصيات رئيسية أم ثانوية، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة أميرة صابر محمد أحمد (2004)⁽¹⁾، ودراسة صفا فوزي (2007)⁽⁶⁾، ودراسة نورة زينهم صالح محمد (2013)⁽¹³⁾ والتي توصلت إلى أن فئة الشباب أكثر الفئات العمرية تكراراً في الأعمال الدرامية المصرية حيث شكلوا نسبة (88%) .

أما مرحلة النضج في الشخصيات الثانوية فلقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (29.8%)، وتشير تلك النتيجة إلى تركيز صناع العمل على مرحلتين الشباب والنضج، وقد يرجع سبب ذلك لأن تلك المرحلتين في حياة البشر هي مرحلة العمل والطاقة والحيوية والحركة وخوض التجارب وتراكم الخبرات، كما أنهما أكثر المراحل مغامرة وإثارة في حياة البشر، وتأتي بعد ذلك مرحلة الشيخوخة (كبار السن) بنسبة (26.8%) وأخيراً مرحلة الطفولة والتي مثلت نسبة (4,6%) .

8- المستوى الإقتصادي للشخصيات الرئيسية في المسلسل المصري عينة الدراسة

جدول رقم (6)

يوضح المستوى الإقتصادي للشخصيات الرئيسية في المسلسل عينة الدراسة

المستوى الإقتصادي للشخصيات الرئيسية بالمسلسل	ك	%
مستوى إقتصادي مرتفع	—	—
مستوى إقتصادي منخفض	5	71,4 %
مستوى متغير	2	28,6 %
إجمالي	7	100 %

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى ما يلي : جاءت أغلب الشخصيات الرئيسية في المسلسل المصري الأسطورية من المستوى الإقتصادي المنخفض وذلك بنسبة (71,4%)، أما المستوى المتغير فلقد جاءت بواقع شخصيتين بنسبة (28,6%) فلقد تحول مستواهم من الفقر إلى الغنى الفاحش وذلك نتيجة للكسب غير المشروع .

9- المستوى الاقتصادي للشخصيات الثانوية في المسلسل المصري عينة الدراسة

جدول رقم (7)

يوضح المستوى الاقتصادي للشخصيات الثانوية في المسلسل عينة الدراسة

المستوى الاقتصادي للشخصيات الثانوية بالمسلسل	ك	%
مستوى اقتصادي مرتفع	14	20,9%
مستوى اقتصادي منخفض	22	32,8%
غير واضح	31	46,3%
إجمالي	67	100%

يشير الجدول رقم (7) إلى ارتفاع نسبة الشخصيات الثانوية الغير واضح مستواها الاقتصادي بالمسلسل المصري عينة الدراسة وذلك بنسبة (46,3%) تلتها الشخصيات الثانوية ذات المستوى الاقتصادي المنخفض حيث شكلت نسبة (32,8%)، أما الشخصيات الثانوية ذات المستوى الاقتصادي المرتفع فلقد شكلوا نسبة (20,9%)، وتجر الإشارة إلى عدم تمثيل الطبقة المتوسطة أو المستوى الاقتصادي المتوسط - ولو بشخصية واحدة سواء ثانوية أو رئيسة - مما قد يعطى انطباعاً لدى مشاهدي المسلسل أن المجتمع المصري تقلصت فيه الطبقة المتوسطة أو اختفت تماماً .

10- المستوى التعليمي للشخصيات الرئيسية في المسلسل المصري عينة الدراسة

جدول (8)

يوضح المستوى التعليمي للشخصيات الرئيسية في المسلسل عينة الدراسة

المستوى التعليمي للشخصيات الرئيسية بالمسلسل	ك	%
غير متعلم	4	57,1%
تعليم متوسط	2	28,6%
تعليم عالي "جامعي"	1	14,3%
إجمالي	7	100%

يشير الجدول رقم (8) إلى ما يلي: احتلت الشخصيات الرئيسية التي لم تتل نصيب من التعليم المرتبة الأولى في مسلسل الأسطورة حيث شكلت نسبة (57,1%)، تلتها الشخصيات الرئيسية التي نالت تعليم متوسط وذلك بنسبة (28,6%)، أما المرتبة الثالثة والأخيرة فكانت من نصيب الشخصيات التي نالت تعليم عالي حيث أنها وصلت إلى التعليم الجامعي بواقع شخصية واحدة؛ والتي جسدها الفنان / محمد رمضان؛ بطل المسلسل؛ وهي شخصية "ناصر الدسوقي"، وقد لوحظ أن هذا المسلسل بشكل عام لا يعكس أى أهمية للتعليم؛ بل على العكس من ذلك يحط من قيمة العلم والمتعلمين؛ فقد جاءت العديد من العبارات على لسان أبطال المسلسل تؤكد ذلك (*****)، كما أن المكانة الاجتماعية المرموقة والسلطة والمال التي نالتها شخصية "ناصر الدسوقي" لم تكن بفضل التعليم، بل كان الفضل فيها لما ملكته تلك الشخصية من أموال بعدما اتجهت لتجارة السلاح، ويُعد تقديم مثل تلك النماذج بالأعمال الدرامية في صورة أبطال يرمزوا للنجاح يحمل رسائل ضمنية في غاية الخطورة على النشء والمجتمع والوطن بأكمله.

11- المستوى التعليمي للشخصيات الثانوية في المسلسل المصري عينة الدراسة

(*****) حيث جاء على لسان بطل المسلسل الفنان /محمد رمضان أثناء تجسيده لشخصية "ناصر السوقي" (الشخصية الرئيسية الوحيدة التي تلقت تعليم عالي في المسلسل): "أخذت أبيه من الكلام والطموح والعلام...ولا حاجة..15 سنة ضاعوا من عمري...5 ابتدائي و3 اعدادي و3 ثانوي و4 جامعة...ومطلعش بأى حاجة .

جدول رقم (9)

يوضح المستوى التعليمي للشخصيات الثانوية في المسلسل عينة الدراسة

المستوى التعليمي للشخصيات الثانوية بالمسلسل	ك	%
غير متعلم	10	14,9%
لا يزال في التعليم الأساسي	3	4,5%
تعليم متوسط	1	1,5%
تعليم عالي "جامعي"	21	31,3%
إجمالي	32	47,8%

يشير الجدول رقم (9) إلى احتلال الشخصيات الثانوية الغير واضح مستواها التعليمي المرتبة الأولى في مسلسل الأسطورة وذلك بنسبة (47,8%)، مما قد يشير إلى تعمد تهميش دور العلم في ثانيا أحداث هذا المسلسل، أما المرتبة الثانية فكانت للشخصيات الثانوية التي نالت تعليم جامعي وذلك بنسبة (31,3%) حيث أن العديد من الشخصيات الثانوية تقلدت وظائف عليا، تحتاج إلى تعليم عالي كالطبيب، والضابط، والقاضي، وقد مثلت الشخصيات الثانوية التي لم تنل أي حظ من التعليم المرتبة الثالثة وذلك بنسبة (14,9%)، تلتها الشخصيات الثانوية التي لازالت في التعليم الأساسي وذلك بنسبة (4,5%)، أما المرتبة الخامسة والأخيرة فكانت للشخصيات الثانوية التي نالت تعليمًا متوسطًا وذلك بنسبة (1,5%)، وترى الباحثة أن تقديم هذا الكم الهائل من الشخصيات الغير متعلمة، والغير واضح مستواها التعليمي ما هو إلا انعكاس للرؤية التي يحاول صناع العمل الدرامي تصديرها عن المجتمع المصري.

12- مهن الشخصيات الرئيسية في المسلسل المصري عينة الدراسة:

جدول رقم (10)

يوضح مهن الشخصيات الرئيسية في المسلسل عينة الدراسة

مهن الشخصيات الرئيسية بالمسلسل	ك	%
لا يعمل	4	57,1%
تاجر سلاح	1	14,3%
متغير	2	28,6%
إجمالي	7	100%

يتضح من الجدول رقم (10) ما يلي احتلت الشخصيات الرئيسية التي لا تشغل وظيفة أو مهنة معينة المرتبة الأولى في المسلسل المصري الأسطورة وذلك بنسبة (57,1%)، حيث جاءت جميعها شخصيات نسائية ممثلًا لفئة "ربات البيوت" وهو ما يعكس النظرة التقليدية للمرأة التي قدمها المسلسل المصري - عينة الدراسة - فلقد اختزل دور الشخصيات النسائية الرئيسية في قالب الزوجة والأم، أما المرتبة الثانية فكانت لفئة "متغير" وذلك بنسبة (28,6%) وقد اشتملت على شخصيتين وهما شخصية ناصر الدسوقي، وشخصية عم مختار، فلقد لوحظ أن تحول شخصية ناصر الدسوقي "بطل المسلسل" من محامى إلى "تاجر سلاح" انعكس عليه بالإيجاب في كل شيء؛ فأصبح ذو ثروة طائلة، وذو مكانة مرموقة في المجتمع، وصاحب كلمة مسموعة لدى الأجهزة الأمنية، كما أنه أصبح مرغوب من قبل حبيبته السابقة، وترى الباحثة أن تقديم مثل تلك النماذج الدرامية يمثل خطورة حقيقة على المجتمع، ويشجع على سلك السبل الملتوية للوصول للغنى السريع، والمكانة الاجتماعية المرموقة، ويهدم قيمة الكفاح والعمل الشريف، أما المرتبة الثالثة فكانت لمهنة تاجر السلاح وجاءت بواقع شخصية واحدة وهى شخصية "رفاعى الدسوقي" وشكلت نسبة (14,3%)، ومما سبق نستنتج أن أغلب

الشخصيات الرئيسية التى قدمها المسلسل المصري -عينة الدراسة - أما أنهم ربات بيوت لا يعملون, أو شخصيات يعملون أعمال غير مشروعة تدمر المجتمع .

13- مهن الشخصيات الثانوية فى المسلسل المصري عينة الدراسة

جدول رقم (11)

يوضح مهن الشخصيات الثانوية فى المسلسل عينة الدراسة

مهن الشخصيات الثانوية بالمسلسل	ك	%
طبيب	5	7,5%
ضابط شرطة	4	6%
قاضي	3	4,5%
وكيل نيابة	3	4,5%
صاحب محل تجارى	3	4,5%
أمين شرطة	2	3%
لا يعمل	21	31,5%
وزير سابق	1	1,5%
كوافير	1	1,5%
صناعى	6	9%
تاجر سلاح	2	3%
صاحب ورشة حدادة	2	3%
قهوجى	1	1,5%
مأذون	1	1,5%
سكرتيرة	1	1,5%
غير واضح	11	16%
إجمالي	67	100%

يتضح من الجدول رقم (11) ما يلى: تصدرت فئة "لا يعمل" المهن التى تشغلها الشخصيات الثانوية فى المسلسل الأسطورة وذلك بنسبة (31,5%)، أما المرتبة الثانية فلقد سيطرت عليها فئة "غير واضح" وذلك بنسبة (16%) حيث ظهرت العديد من الشخصيات الثانوية الغير واضحة المهنة؛ مما يعكس عدم اعتناء المسلسل بإظهار مهن الشخصيات الثانوية أو توضيحها, وهو ما يترتب عليه إغفال لقيمة الكفاح والعمل من أجل تطوير الذات والمجتمع والوطن, وتجدر الإشارة إلى أن منها شخصيات ذو مكانة اجتماعية مرموقة وصاحبة مال ونفوذ تتحكم فيما يحدث من فساد داخل البلاد كشخصية عزام بيه؛ فهو يتحكم فيما يحدث من فساد وبلطجة وفوضى داخل البلاد, ولم يتم التنويه بأى إشارة فى المسلسل عن ومهنته أو وظيفته التى يتقلدها, , والتى تسمح له بكل تلك السلطة والنفوذ .

أما المرتبة الثالثة فلقد احتلتها مهنة "الصناعى" وذلك بنسبة (9%), تلتها مهنة الطبيب بنسبة (7,5%), أما مهنة ضابط الشرطة فجاءت بنسبة (6%), تلتها فى ذلك كل من مهنة القاضى ووكيل النيابة وصاحب محل تجارى بنسبة (4,5%) لكل منهم, وتقاسمت كل من مهنة صاحب ورشة حداده, وأمين الشرطة وتاجر السلاح المرتبة السادسة وذلك بنسبة (3%) لكل منهم, أما المرتبة الأخيرة فاشتمل على المهن التالية:سكرتيرة, مأذون, قهوجى, كوافير وأخيرًا وزير سابق وذلك بنسبة (1,5%) لكل منهم.

جدول رقم (12)

يوضح العادات والتقاليد المقدمة في المسلسل المصري عينة الدراسة

العادات والتقاليد المقدمة في المسلسل المصري	ك	%
العادات والتقاليد الخاصة بالزواج :		
خطبة العريس للعروس من أهلها	2	0.56%
الزغاريد	1	0.28%
قراءة الفاتحة	1	0.28%
وجود المأذون لإتمام الزواج الشرعي	2	0.56%
ارتداء العروس فستان الزفاف الأبيض	3	0.85%
الرقص الجماعي للأهل في الفرح	1	0.28%
الرقص بالعصا للرجل	1	0.28%
ضرب النار في الفرح للتحية	4	1.1%
إجمالي العادات والتقاليد الواردة في المسلسل الخاصة بالزواج	15	4.19%
العادات والتقاليد الخاصة بالحداد :		
تلقي العزاء	5	1.4%
قراءة القرآن في العزاء	5	1.4%
عمل الصوان	3	0.85%
ارتداء النساء السواد	286	79.62%
تشيع الجنازة	1	0.28%
حمل أهل المتوفى من الرجال جثمان المتوفى	1	0.28%
دفن الموتى	1	0.28%
زيارة المقابر	4	1.1%
إجمالي العادات والتقاليد الخاصة بالحداد الواردة في المسلسل	306	85.21%
العادات والتقاليد الخاصة بالثأر:		
الحث على أخذ الثأر	13	3.4%
رفض عمل الصوان أو أخذ	2	0.56%

		العزاء إلا بعد أخذ الثأر
1.1 %	4	القتل لأخذ الثأر
0.28 %	1	عمل صوان العزاء لتوضيح عدم النية في أخذ الثأر
5.54 %	20	إجمالي العادات والتقاليد الواردة في المسلسل الخاصة بالثأر
		الزواج من أرملة الأخ:
1.7 %	6	حث الأم على الزواج من أرملة الأخ
0.28 %	1	إتمام الزواج الشرعي من أرملة الأخ بحضور المأذون
1.98 %	7	إجمالي المشاهد الخاصة بالزواج من أرملة الأخ
1.4 %	5	الإصرار على إنجاب الولد (الذكر)
1.1 %	4	الزغاريد للتعبير عن الفرح
0.28 %	1	قراءة الفاتحة في الصلح بين المتخاصمين
100 %	358	إجمالي العادات والتقاليد الواردة في المسلسل المصري

قدم مسلسل الأسطورة العديد من العادات والتقاليد الخاصة بالثقافة المصرية ؛ فلقد احتوى المسلسل على (358 مشهد) يضم عادات وتقاليد متوارثة عبر الأجيال في المجتمع المصري؛ والتي جاء على رأسها "العادات والتقاليد الخاصة بالحداد" حيث شكلت نسبة (85,21%)، وقد اشتملت على: تلقي العزاء بواقع (5 مشاهد)، قراءة القرآن في العزاء بواقع (5 مشاهد)، عمل صوان العزاء بواقع (3 مشاهد)، ارتداء النساء ملابس سوداء بواقع (286 تكرار)، تشيع الجنازة بواقع (مشهد واحد)، حمل أهل المتوفى من الرجال جثمان المتوفى بواقع (مشهد واحد)، دفن الموتى بواقع (مشهد واحد)، زيارة المقابر بواقع (4 مشاهد)، وترى الباحثة أن الهدف من تقديم كل هذه المظاهر الخاصة بالحداد؛ وهو لاستجلاب تعاطف الجمهور مع الشخصيات الدرامية، وتدعيم مشاركة الجمهور الوجدانية للشخصيات الدرامية في المسلسل.

أما المرتبة الثانية فلقد احتلتها العادات والتقاليد الخاصة بالثأر حيث شكلت نسبة (5.54 %) وقد اشتملت على ما يلي: الحث على أخذ الثأر بواقع (13 مشهد)، رفض عمل الصوان أو أخذ العزاء إلا بعد أخذ الثأر بواقع (مشهدين)، القتل لأخذ الثأر بواقع (4 مشاهد)، عمل صوان العزاء لتوضيح عدم النية في أخذ الثأر (مشهد واحد) ، وهنا تجدر الإشارة إلى أن ليس كل العادات والتقاليد في المجتمعات صالحة وتساهم في تقدم المجتمع و رقيه، فهناك عادات وتقاليد تضر بالمجتمع، وهنا يأتي دور الدراما في الرقى بالمجتمع وتوضيح خطورة بعض العادات والتقاليد البالية، وأثرها على الفرد وأسرته، وعلى المجتمع ككل، وترى الباحثة أن الترويج للأخذ بالثأر والقتل والتدمير وإقصاء القانون جانبًا – كما فعل مسلسل الأسطورة أمرًا في غاية الخطورة على المجتمع والوطن.

وتأتى العادات والتقاليد الخاصة بالزواج في المرتبة الثالثة حيث شكلت نسبة (4,19%)، وقد اشتملت على المظاهر التالية:خطبة العريس للعروس من أهلها بواقع (مشهدين)، الزغاريد بواقع (مشهد واحد)، قراءة الفاتحة لخطبة العروس (مشهد واحد)، وجود المأذون لاتمام الزواج الشرعى (مشهدين)، ارتداء العروس فستان الزفاف الأبيض (3 مشاهد)،الرقص الجماعى للأهل حول العروسين (مشهد واحد)، الرقص بالعصا للرجل(مشهد واحد)، إطلاق الأعيرة النارية في الفرح للتحية (4 تكرارات) ، وقد يكون الغرض من تقديم تلك المظاهر الخاصة بالزواج هو تقديم صورة حية للمجتمع المصري بعاداته وتقاليده وطقوسه المختلفة، أو لتدعيم إحساس المشاهدين بقرب الشخصيات الدرامية منهم .

أما المرتبة الرابعة فكانت لعادة الزواج من أرملة الأخ؛ وهى عادة متواجدة في المجتمع المصري، وخاصة فى صعيد مصر، ويكون الغرض منها لم شمل الأسرة وعدم تشتت الأبناء بعد وفاة أبيهم، وقد قدمت تلك العادة لتوضيح مدى طاعة الشخصيات الدرامية للأُم؛ فهى من أجبرهم على ذلك وقد مثلت تلك العادة نسبة (1,98%) من إجمالى العادات والتقاليد المقدمة في المسلسل المصري عينة الدراسة، أما الإصرار على إنجاب الولد (الذكر)، فجاءت في المرتبة الخامسة وذلك بنسبة (1.4%)، وقد جاءت المشاهد التى تحمل تلك الفكرة فى إطار عنف أسري موجه من الزوج للزوجة؛ وقد اشتمل على:التهديد بالزواج بأخرى لإنجاب الولد، إهانة الزوجة وتوبيخها، عدم مراعاة مشاعر ها، تهديدها بالطلاق.

أما المرتبة السادسة فلقد اشتمل على الزغاريد للتعبير عن الفرحه وذلك بنسبة (1.1%)، وتلتها في المرتبة السابعة والأخيرة قراءة الفاتحة للصالح بين المتخاصمين وذلك بنسبة (0.28%) .

وفى النهاية تجدر الإشارة إلى أن احتواء الأعمال الدرامية التلفزيونية على عادات وتقاليد مجتمعها أمر إيجابى في حد ذاته، ويساهم في تفعيل دور الدراما في التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، والتقريب بينهم، ولكن يجدر التنويه أن دور صناع الدراما انطلاقاً من المسئولية الاجتماعية الملقاة على عاتقهم؛ مقاومة العادات والتقاليد المهددة للمجتمع وسلامته وذلك بتقديمها بنظرة نقدية تهدف إلى حث المشاهدين على الإقلاع عن ممارستها والابتعاد عنها، وليس العكس .

15- ما يقدمه المسلسل عينة الدراسة من قيم إيجابية وسلوكيات سلبية :

جدول رقم (13)

يوضح نسبة ما يقدمه المسلسل عينة الدراسة من قيم إيجابية وسلوكيات سلبية

ما يقدمه المسلسل عينة الدراسة من قيم وسلوكيات	ك	%
قيم إيجابية	290	20%
سلوكيات سلبية	1161	80%
إجمالي	1451	100%

يتضح من الجدول رقم(13) ما يلى:تصدر السلوكيات السلبية مقدمة ما يقدمه المسلسل المصري " الأسطورة "من قيم وسلوكيات وذلك بنسبة(80%)بينما شكلت القيم الإيجابية الموجودة بالمسلسل المصري - عينة الدراسة - نسبة (20%)، وهو فارق كبير يشير إلى كم هائل من السلوكيات السلبية قدمها ذلك المسلسل ، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة حازم البنا (2001)⁽²⁾، دراسة رانيا أحمد محمود مصطفى (2006)⁽³⁾، وهو ما يشير إلى انخفاض نسبة ظهور القيم الإيجابية بالدراما المصرية بشكل عام، وهو مؤشر يحمل الكثير من معانى الخطورة على المجتمع بأسره

القيم الإيجابية الواردة في المسلسل عينة الدراسة ودور مقدمها :

جدول رقم (14)

العلاقة بين القيم الإيجابية الواردة في المسلسل ودور مقدميها :

المسلسل المصري						مقدم القيمة القيم المقدمة
إجمالي		شخصية ثانوية		شخصية رئيسة		
%	ك	%	ك	%	ك	
%19.6	57	%12	7	%88	50	الترابط الأسري
%14.8	43	%33	14	%67	29	الحب
%10.7	31	%19	6	%81	25	احترام وتقدير الأم
%10.3	30	%3	1	%97	29	التحدي والإصرار
%4.9	14	%43	6	%57	8	الندم
%4.9	14	%14	2	%86	12	احترام حقوق الصداقة
%4.2	12	%33	4	%67	8	الصبر
%4.2	12	—	—	%100	12	تحمل المسؤولية
%3.2	9	%44	4	%56	5	مساعدة الآخرين
%2.8	8	%37	3	%63	5	الاعتراف بالخطأ
%2.4	7	%43	3	%57	4	تأنيب الضمير
%2.4	7	%14	1	%86	6	الكرم
%2.1	6	—	—	%100	6	الوفاء
%2.1	6	—	—	%100	6	التراحم والشعور بالآخرين
%2.1	6	%33	2	%67	4	الطموح
%2.1	6	%17	1	%83	5	الصلح بين المتخاصمين
%1.4	4	—	—	%100	4	احترام الكبير
%1.4	4	—	—	%100	4	المحافظة علي العرض
%1	3	—	—	%100	3	الدفاع عن المظلوم
%1	3	%67	2	%33	1	الانتماء للمكان
%1	3	%100	3	—	—	العدل
%0.7	2	—	—	%100	2	كتمان السر
%0.3	1	—	—	%100	1	اتقان العمل
%0.3	1	%100	1	—	—	التسامح
%0.3	1	%100	1	—	—	التضحية بالنفس
%100	290	%21	61	%79	229	إجمالي

يتضح من الجدول رقم (14) ما يلي : قدم مسلسل الأسطورة عينة الدراسة (24 قيمة إيجابية متنوعة), حيث احتلت قيمة " الترابط الأسري" المرتبة الأولى بنسبة (19,6%) من إجمالي القيم الإيجابية التي قدمها المسلسل المصري عينة الدراسة, وتجدر الإشارة إلى أن قيمة الترابط الأسري من القيم المهمة والحيوية في الثقافة العربية , ويعتبر الترابط والتكاتف الأسري من أهم ملامح المجتمعات العربية بشكل عام, وقد قدمت الشخصيات الرئيسية قيمة "الترابط الأسري" بنسبة (88%), أما الشخصيات الثانوية فقد قدمتها بنسبة (12%)

تلتها في المرتبة الثانية قيمة "الحب" وذلك بنسبة (14,8%)، حيث أعطت تلك القيمة بعض من الدفاء والرومانسية في ثانيا أحداث المسلسل، وقد قدمت الشخصيات الرئيسية قيمة الحب بنسبة (67%)، أما الشخصيات الثانوية فقد قدمتها بنسبة (33%) .

أما المرتبة الثالثة فلقد احتلتها قيمة "احترام وتقدير الأم" وذلك بنسبة (10,7%) وتعتبر تلك القيمة من أبرز القيم في المجتمعات العربية والإسلامية والتي حرص الدين الإسلامي الحنيف على التشديد عليها، فقد أوصى الله تعالى بالوالدين حيث قال في كتابه العظيم "وبالوالدين إحساناً"، كما أوصى الرسول ﷺ بالأم في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة، وقد قدمت الشخصيات الرئيسية قيمة احترام وتقدير الأم بنسبة (81%) أما الشخصيات الثانوية فقدمتها بنسبة (19%)، وترى الباحثة أن من أهم العوامل التي ساهمت في إنجاح مسلسل الأسطورة هي شخصية الأم "الحاجة توحة" والتي جسدها الفنانة القديرة "فردوس عبد الحميد"، كما أن أسلوب تعامل أبنائها رفاة أو ناصر الدسوقي معها وبرهم بها؛ قد يكون من أبرز الأسباب التي أكسبت تلك الشخصيات احترام و تعاطف الجمهور معها .

واحتلت قيمة "التحدى والإصرار" المرتبة الرابعة وذلك بنسبة (10,3%)، وقد قدمتها الشخصيات الرئيسية بنسبة (97%) أما الشخصيات الثانوية فقد قدمتها بنسبة (3%) ويجدر التنويه أنه تم التركيز على إبراز تلك القيمة في تحدى الشخصيات الدرامية التي جسدها الفنان محمد رمضان- سواء أكانت شخصية "ناصر الدسوقي"، و شخصية "رفاعي الدسوقي" - لضباط الشرطة والكبار الفاسدين في الدولة لإرغامهم على تنفيذ ما يتوافق مع مصلحتهم الشخصية، وهو توظيف لقيمة إيجابية سامية ناهضة بالمجتمع في صورة سلبية مشينة مدمرة للمجتمع

وتقاسمت كل من قيمة "احترام حقوق الصداقة" و "الندم" المرتبة الخامسة وذلك بنسبة (4,9%) لكل منهما من إجمالي القيم الإيجابية، وقدمت الشخصيات الرئيسية قيمة "احترام حقوق الصداقة" بنسبة (86%) بينما قدمتها الشخصيات الثانوية بنسبة (14%)، أما فيما يختص بقيمة "الندم" فقدمتها الشخصيات الرئيسية بنسبة (57%) بينما قدمتها الشخصيات الثانوية بنسبة (43%)، كما تقاسمت أيضا كل من قيمة "تحمل المسؤولية" و"الصبر" المرتبة السادسة وذلك بنسبة (4,2%) لكل منهما من إجمالي القيم الإيجابية، وقد انفردت الشخصيات الرئيسية بتقديم قيمة "تحمل المسؤولية" وذلك بنسبة (100%)، أما قيمة "الصبر" فقدمتها الشخصيات الرئيسية بنسبة (57%)، بينما قدمتها الشخصيات الثانوية بنسبة (33%)

وسيطرت قيمة "مساعدة الآخرين" على المرتبة السابعة حيث جاءت بنسبة (3,2%) وقد تحلت بها الشخصيات الرئيسية بنسبة (56%)، أما الشخصيات الثانوية فتحلت بها بنسبة (44%)، وجاءت في المرتبة الثامنة قيمة "الاعتراف بالخطأ" وذلك بنسبة (2,8%) حيث قدمته الشخصيات الرئيسية بنسبة (63%)، أما الشخصيات الثانوية فقدتمته بنسبة (37%) .

وتقاسمت كل من قيمة "الكرم" و"تأنيب الضمير" المرتبة التاسعة وذلك بنسبة (2,4%) لكل منهما من إجمالي القيم الإيجابية المقدمة في المسلسل، حيث قدمت الشخصيات الرئيسية قيمة "الكرم" بنسبة (86%) أما الشخصيات الثانوية فقدمتها بنسبة (14%)، أما قيمة "تأنيب الضمير" فقدمتها الشخصيات الرئيسية بنسبة (57%)، كما قدمتها الشخصيات الثانوية بنسبة (43%) .

أما المرتبة العاشرة فلقد تقاسمتها كل من القيم التالية: "الوفاء"، و"الطموح"، و"التراحم والشعور بالآخرين" و"الصلح بين المتخاصمين"، وذلك بنسبة (2,1%) لكل منهم، وتجدر الإشارة إلى أن قيمة "الطموح" قُدمت في إطار شخصي بحت، وبغض النظر عن دنائة وقسوة الطريقة المتبعة للوصول للطموحات

وذلك ترسيخاً لمبدأ "الغاية تبرر الوسيلة"، وقدمت الشخصيات الرئيسة قيمة الطموح بنسبة (67%)، أما الشخصيات الثانوية فقدمتها بنسبة (33%)، أما قيمة "الوفاء" فلقد انفردت بتقديمها الشخصيات الرئيسة بنسبة (100%)، أما قيمة "التراحم والشعور بالآخرين" فانحصرت في إطار عائلي أسرى فقط، وقد تحلت الشخصيات الرئيسة بشكل كامل وذلك بنسبة (100%)، وبالنسبة لقيمة "الصلح بين المتخاصمين" فلقد قدمتها الشخصيات الرئيسة بنسبة (83%)، أما الشخصيات الثانوية فقدمتها بواقع حالة واحدة فقط بنسبة (17%)، أما المرتبة الحادية عشر فلقد تقاسمتها كل من قيمة "احترام الكبير"، و"المحافظة على العرض" وذلك بواقع (4 حالات) بنسبة (1,4%) لكل منهما، وقد انفردت الشخصيات الرئيسة بتقديم القيمتين وذلك بنسبة (100%).

وتقاسم كل من "الدفاع عن المظلوم" و"الانتماء للمكان" و"العدل" المرتبة الثانية عشر وذلك بنسبة (1%) لكل منهم، وتجدر الإشارة إلى أن قيمة "الدفاع عن المظلوم" انحصرت في إطار أسري عائلي فقط، ولم تتجاوز حدود الأسرة الواحدة، وقد انحصرت تقديمها على الشخصيات الرئيسة وذلك بنسبة (100%)، أما فيما يختص بقيمة "الانتماء للمكان" فقد تمثلت في الانتماء للحارة أو الانتماء للمنزل أو مكان المعيشة، ولم يتم التطرق للانتماء للوطن كمكان جدير بالانتماء، وقد تصدرت الشخصية الثانوية تقديمه وذلك بواقع حالتين بنسبة (67%) أما الشخصيات الرئيسة فقدمته بنسبة (33%)، أما فيما يختص بقيمة "العدل" فلقد قدمتها الشخصيات الثانوية بشكل كامل وذلك بنسبة (100%).

أما قيمة "كتمان السر" فلقد احتلت المرتبة الثالثة عشر، وذلك بنسبة (0,7%) وقد انفردت الشخصيات الرئيسة بتقديمها وذلك بنسبة (100%)، وتساوى كل من قيمة "التضحية بالنفس"، و"التسامح"، و"إتقان العمل" في المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة (0,3%) لكل منهم، حيث انفردت الشخصيات الثانوية بتقديم كل من قيمة التضحية بالنفس، والتسامح بشكل كامل بنسبة (100%) أما قيمة "إتقان العمل" فلقد تحلت بها الشخصيات الرئيسة فقط، ومن الجدير بالذكر أن قيمة إتقان العمل تم عرضها في إطار سلبي وانحصرت ذلك فقط أثناء عمل "ناصر الدسوقي" بتجارة السلاح، أما اشتغاله بالمحاماة قبل انحرافه؛ فلقد سيطر عليه حالة من اللامبالاة والسذاجة والاستخفاف، واكتفى المسلسل بعرضه كذلك على سبيل الكوميديا والفكاهة.

17- السلوكيات السلبية المقدمة في المسلسل عينة الدراسة ودور مقدمها :

جدول رقم (15)

يوضح السلوكيات السلبية ودور مقدمها بالمسلسل عينة الدراسة

المسلسل المصري						مقدم السلوك السلبى السلوك السلبى
إجمالي		شخصية ثانوية		شخصية رئيسة		
ك	%	ك	%	ك	%	
172	14.8%	80	47%	92	53%	الوصول للهدف بطرق غير مشروعة
133	11.5%	40	30%	93	70%	التدخين
122	10.5%	42	34%	80	66%	الطمع والجشع
78	6.72%	29	37%	49	63%	عدم احترام القانون
61	5.3%	26	43%	35	57%	عدم الولاء والانتماء للوطن
60	5.2%	42	70%	18	30%	شرب الخمر

%4,3	50	%70	35	%30	15	الانتقام
%4,3	50	%46	23	%54	27	تدبير المكائد
%3.9	45	%11	5	%89	40	محاولة إذلال الآخرين
%3,2	37	%67,6	25	%32,4	12	الشماتة
%3	35	%74	26	%26	9	القسوة
%3	35	%100	35	—	—	التفريط في العرض
%2,5	29	%59	17	%41	12	السخط على إرادة الله
%1,9	22	%45	10	%55	12	الكذب
%1,8	21	%3,33	7	%66,7	14	الابتزاز
%1,6	19	%37	7	%63	12	السخرية من الآخرين
%1,6	19	%100	19	—	—	الجبن
%1.55	18	%28	5	%72	13	تحقير قيمة العلم
%1.4	16	%50	8	%50	8	ايحاءات جنسية
%1,4	16	%56	9	%44	7	استغلال النفوذ
%1.3	15	%40	6	%60	9	التشاؤم
%1,1	13	%30,8	4	%69,2	9	كتمان الحقيقة
%1	12	%67	8	%33	4	شرب الشيشة
%1	12	%100	12	—	—	الغدر
%0.95	11	%73	8	%27	3	الغيرة
%0,78	9	%100	9	—	—	تعاطي المخدرات
%0,78	9	%44	4	%56	5	عدم احترام الكبير
%0,78	9	%56	5	%44	4	الجحود
%0,7	8	%100	8	—	—	الخيانة
%0.6	7	%57	4	%43	3	النظرة الدونية لبعض الطبقات
%0,6	7	%100	7	—	—	إفشاء الأسرار
%0,34	4	—	—	%100	4	عدم احترام الوالدين
%0.17	2	—	—	%100	2	التفكير الخرافي
%0.17	2	—	—	%100	2	محاولة الانتحار
%0,17	2	%100	2	—	—	الحسد
%0.09	1	—	—	%100	1	الاستهزاء بشرع الله
% 100	1161	%48,8	567	%52,2	594	إجمالي

كشفت الدراسة التحليلية عن كم هائل من السلوكيات السلبية التي احتواها المسلسل المصري عينة الدراسة (36 سلوك سلبي مختلف)، وفيما يلي شرح تفصيلي للسلوكيات السلبية المقدمة بالمسلسل المصري ودور مقدمها :

احتل الوصول للهدف بطرق غير مشروعة المرتبة الأولى للسلوكيات السلبية المقدمة بالمسلسل المصري وذلك بنسبة (14,8%) وقد مارسه الشخصيات الرئيسية بنسبة (53%) بينما مارسه الشخصيات الثانوية بنسبة (47%)، وهو ما قد يشجع المشاهدين وخاصة المراهقين منهم على الوصول لأهدافهم بأساليب وطرق ملتوية اقتداءً بأبطال المسلسل وخاصة أن المسلسل قام بتدعيم السلوك السلبي فالشخصيات الدرامية وخاصة الشخصيات الرئيسية جنوا نتائج إيجابية براءة جزاء سلوكهم هذا السلوك السلبي ، أما التدخين فاحتل المرتبة الثانية وذلك بنسبة (11,5%) وقد قدمته الشخصيات الرئيسية بواقع بنسبة (70%) بينما قدمته الشخصيات الثانوية بنسبة (30%) وقد رصدت الباحثة (14مشهد) استخدمت فيها الشخصيات الدرامية سجائر من نوع (مارلبورو أحمر) (Marlboro) وكان ذلك واضحًا جليًا، مما يدعونا للتساءل هل كان مسلسل الأسطورة نافذة إعلانية لشركة Marlboro لبيع التبغ ؟

ومما لا شك فيه أن كل هذا الكم الهائل من الدخان المتصاعد الذي احتواه المسلسل المصري - عينة الدراسة - له تأثير بالغ الخطورة على المجتمع بأسره حيث أثبتت العديد من الدراسات العربية والأجنبية أن هناك علاقة إرتباطية بين إقبال الشباب على التدخين والترويج لها في الأعمال الدرامية .

أما الطمع والجشع والنظرة المادية للحياة فلقد احتل المرتبة الثالثة وذلك بنسبة (10,5%) وقد قدمته الشخصيات الرئيسية بنسبة (66%) بينما قدمته الشخصيات الثانوية بنسبة (34%) مما يساهم في نشر النظرة المادية للحياة في الأوساط المختلفة للمجتمع. كما أنه يعلى من قيمة المادة والمال في مقابل الرضا والقناعة، كما أنه يعطى صورة سلبية عن المجتمع المصري فأغلب أفراده - كما قدمه المسلسل - طماع وجشع، وكأنهم عبيد للمال.

واحتل عدم احترام القانون المرتبة الرابعة وذلك بنسبة (6,72%) وقد مارسه الشخصيات الرئيسية بنسبة (63%) بينما مارسه الشخصيات الثانوية بنسبة (37%) مما يعلى من قيمة البلطجة وأخذ الحق بالقوة، ويحط من قيمة احترام القانون ومن يلجئون إليه لاسترداد حقوقهم المسلوبة، فقد قدم المسلسل صورة سلبية عن احترام القانون وأنه سمة الضعفاء الذين لا يملكون القوة لاسترداد حقوقهم، وترى الباحثة أن تقديم شخصيات درامية لا تحترم القانون في صورة إيجابية، وأنها بذلك رمز للفخر والرجولة يضرب المجتمع وسلامته في مقتل بل أنه يهدم وطن ويشجع على انتشار البلطجة والفوضى .

وجاء في المرتبة الخامسة عدم الولاء للوطن وذلك بنسبة (5,3%) وقد احتلت الشخصيات الرئيسية المركز الأول في تقديم هذا السلوك المشين وذلك بنسبة (57%) بينما قدمته الشخصيات الثانوية بنسبة (43%)، ومن أبرز المشاهد التي جسدت عدم الولاء والانتماء للوطن مشهد سرقة الآثار المصرية القديمة، وما تبعه من حوار صادم على لسان بطل المسلسل الفنان/ محمد رمضان أثناء تأديه لدور ناصر الدسوقي جاء على لسان شخصية ناصر الدسوقي بعد سرقة بعض الآثار المصرية القديمة في حوار بينه وبين الضابط كمال : "أنت عارف أكثر حاجة مفرحاني مش تمن الحاجة ، ...أول مرة أحس أني أخذت حاجة من البلد"، وتجدر الإشارة إلى أنه تم تقديم هذا السلوك السلبي بدون تقديم أى جانب إيجابي قوى أو حتى ضعيف يقوم بمقاومة السلوك السلبي أو محاربتة؛ وتعتقد الباحثة أن تقديم مثل تلك السلوكيات السلبية وبتلك الصورة المبررة يضر بقيمة الولاء والانتماء للوطن، وقد يشجع على خيانة الوطن اقتداءً بأبطال المسلسل.

أما شرب الخمر فاحتل المرتبة السادسة وذلك بنسبة (5,2%) وقد تصدرت الشخصيات الثانوية تقديمه وذلك بنسبة (70%) بينما قدمته الشخصيات الرئيسية بنسبة (30%), وتقاسم كل من الانتقام, وتدبير المكائد المرتبة السابعة بنسبة (4,3%) لكل منهم, وقد تصدرت الشخصيات الثانوية تقديم الانتقام بنسبة (70%) بينما قدمته الشخصيات الرئيسية بنسبة (30%), أما تدبير المكائد فلقد تصدرت الشخصيات الرئيسية تقديمها بنسبة (54%) بينما قدمته الشخصيات الثانوية بنسبة (46%), واحتل سلوك محاولة إذلال الآخرين المرتبة الثامنة وذلك بنسبة (3,9%) وقد مارسته الشخصيات الرئيسية بنسبة (89%) بينما مارسته الشخصيات الثانوية بنسبة (11%) تلتها في المرتبة التاسعة الشماتة وذلك بنسبة (3,2%) وتصدرت الشخصيات الثانوية تقديمه بنسبة (67,6%) بينما قدمته الشخصيات الرئيسية بنسبة (32,4%) وجاء التفريط في العرض في المرتبة العاشرة وذلك بنسبة (35 حالة) بنسبة (3%) وقد انفردت الشخصيات الثانوية بتقديمه وذلك بنسبة (100%), أما المرتبة الحادية عشر فاحتلها سلوك السخط على إرادة الله وذلك بنسبة (2,5%) وقد قدمته الشخصيات الرئيسية بنسبة (59%) بينما قدمته الشخصيات الثانوية بنسبة (41%), تلاه الكذب بنسبة (1,9%) وقد مارسته الشخصيات الرئيسية بنسبة (55%) بينما مارسته الشخصيات الثانوية بنسبة (45%)

وسيطر على المرتبة الثالثة عشر سلوك الإبتزاز بنسبة (1,8%) وقد تصدرت الشخصيات الرئيسية تقديمه بنسبة (66,7%), بينما قدمتها الشخصيات الثانوية بنسبة (33,3%), أما المرتبة الرابعة عشر فلقد تقاسمت كل من سلوك الجبن, وسلوك السخرية من الآخرين وذلك بنسبة (1,6%) لكل منهما, وقد انفردت الشخصيات الثانوية بتقديم سلوك الجبن وذلك بنسبة (100%) أما السخرية من الآخرين فلقد قدمته الشخصيات الرئيسية بنسبة (63%) بينما قدمته الشخصيات الثانوية بنسبة (37%), وجاء سلوك التحقير من العلم في المرتبة الخامسة عشر وذلك بنسبة (1,55%), وقد تصدرت الشخصيات الرئيسية تقديمه بنسبة (72%) بينما قدمته الشخصيات الثانوية بنسبة (28%).

وتقاسمت كل من الإيحاءات الجنسية, واستغلال النفوذ المرتبة السادسة عشر بنسبة (1,4%) لكل منهما, حيث تعادلت الشخصيات الرئيسية والثانوية في تقديم الإيحاءات الجنسية بنسبة (50%) لهما, أما استغلال النفوذ فلقد تصدرت الشخصيات الثانوية تقديمه بنسبة (56%) بينما قدمته الشخصيات الرئيسية بنسبة (44%), ويأتى التشائم في المرتبة السابعة عشر بنسبة (1,3%) وتصدرت الشخصيات الرئيسية تقديمه وذلك بنسبة (60%) بينما قدمته الشخصيات الثانوية بنسبة (40%), ويأتى سلوك كتمان الحقيقة وإخفائها في المرتبة الثامنة عشر بنسبة (1,1%) وقد مارسته الشخصيات الرئيسية بنسبة (69,2%) بينما مارسته الشخصيات الثانوية بنسبة (30,8%), تلاه شرب الشيشة حيث جاء بنسبة (1%) وقد تصدرت الشخصيات الثانوية تقديمه بنسبة (67%) بينما قدمته الشخصيات الرئيسية بنسبة (33%).

أما سلوك الغيرة فلقد احتل المرتبة العشرون وذلك بنسبة (0,95%) وقد تصدرت الشخصيات الثانوية تقديمها بنسبة (73%) بينما قدمتها الشخصيات الرئيسية بنسبة (27%), وقد تقاسمت المرتبة الحادية والعشرون كل من السلوكيات التالية: تعاطى المخدرات, والحدود, وعدم احترام الكبير حيث جاءوا بنسبة (0,78%) لكل منهم, حيث انفردت الشخصيات الثانوية بممارسه سلوك تعاطى المخدرات وذلك بنسبة (100%), أما الحدود فقد تصدرت تقديمه الشخصيات الرئيسية وذلك بنسبة (56%) بينما قدمته الشخصيات الثانوية بنسبة (44%), أما سلوك عدم احترام الكبير فقد تصدرت الشخصيات الرئيسية ممارسه وذلك بنسبة (56%), بينما مارسته الشخصيات الثانوية بنسبة (44%).

وفي المرتبة الثانية والعشرون جاءت الخيانة وذلك بنسبة (0,7%) وقد انفردت بممارستها الشخصيات الثانوية وذلك بنسبة (100%)، وقد تقاسم كل من إفشاء الأسرار، والنظرة الدونية لبعض الطبقات المرتبة الثالثة والعشرون بنسبة (0,6%) لكل منها، وقد انفردت الشخصيات الثانوية بتقديم إفشاء الأسرار، أما النظرة الدونية لبعض الطبقات فلقد قدمتها الشخصيات الثانوية بنسبة (57%) بينما قدمتها الشخصيات الرئيسية بنسبة (43%)، واحتل سلوك عدم احترام الوالدين المرتبة الرابعة والعشرون بنسبة (0,34%) وقد انفردت بممارسته الشخصيات الرئيسية وذلك بنسبة (100%)، وقد تقاسمت المرتبة الخامسة والعشرون كل من السلوكيات التالية: محاولة الانتحار، والتفكير الخرافي، والحسد وذلك بنسبة (0,17%) لكل منهم، وقد انفردت الشخصيات الرئيسية بتقديم كل من التفكير الخرافي، ومحاولة الانتحار بنسبة (100%) لكل منهما بينما انفردت الشخصيات الثانوية بتقديم الحسد وذلك بنسبة (100%)، واحتل سلوك الإستهزاء بشرع الله المرتبة السادسة والعشرون والأخيرة للسلوكيات السلبية المقدمة بالمسلسل المصري وذلك بنسبة (0,09%) وقد انفردت بتقديمه الشخصيات الرئيسية فقط وذلك بنسبة (100%).

18- العنف المقدم في المسلسل عينة الدراسة ودور مقدمه:

جدول رقم (16)

يوضح العنف المقدم في المسلسل عينة الدراسة ودور مقدمه

المسلسل المصري						العنف المقدم
إجمالي		شخصية ثانوية		شخصية رئيسة		
%	ك	%	ك	%	ك	
%45	110	%39	43	%61	67	عنف أسري
%31.4	77	%45.5	35	%54.5	42	عنف لفظي
%15.5	38	%63.2	24	%36.8	14	عنف بدني
%7.7	19	%47.5	9	%52,5	10	أكثر من نوع
%0,4	1	%100	1	-	-	عنف نفسي
%100	245	%46	112	%54	133	الإجمالي

وفقاً لنتائج الدراسة التحليلية؛ وباستخدام وحدة المشهد، تم رصد (245مشهد عنف) احتوى عليه المسلسل المصري - عينة الدراسة - "الأسطورة"، وقد تنوع ما بين عنف أسري وبدني ولفظي ونفسي، وأكثر من نوع، وتجدر الإشارة أن الشخصيات الرئيسية مارست العنف بنسبة (54%)، بينما مارسته الشخصيات الثانوية بنسبة (46%) وفيما يلي عرض للنتائج التفصيلية الخاصة بالعنف في مسلسل الأسطورة:

تصدر العنف الأسري في المسلسل المصري -عينة الدراسة - المرتبة الأولى حيث جاء بنسبة (45%) من إجمالي العنف المقدم في المسلسل المصري؛ وقد مارسته كل من الشخصية الرئيسية بنسبة (61%)، بينما مارسته الشخصيات الثانوية بواقع بنسبة (39%)، وهو ما يعكس صورة سلبية عن البيوت المصرية، وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسة نسرين محمد عبد العزيز (2013)⁽¹²⁾ والتي رصدت أن العنف الأسري أكثر أنواع العنف تقديمًا في المسلسلات المصرية.

أما المرتبة الثانية فلقد احتلها العنف اللفظي بنسبة (31,4%) من إجمالي العنف المقدم في المسلسل المصري؛ وقد تصدرت الشخصية الرئيسية ممارسته أيضا حيث قدمته بنسبة (54,5%) من إجمالي العنف اللفظي المقدم في العمل الدرامي؛ بينما قدمته الشخصيات الثانوية بنسبة (45,5%)، أما العنف البدني فقد جاء بالمرتبة الثالثة بنسبة (15,5%)، وقد مارسه الشخصية الثانوية بنسبة (63,2%) من إجمالي العنف البدني المقدم في المسلسل بينما قدمته الشخصيات الرئيسية بنسبة (36,8%)، أما المرتبة الرابعة فلقد احتلتها فئة "أكثر من نوع" حيث اشتملت تلك الفئة على المشاهد التي استخدم فيها أكثر من نوع عنف في المشهد الواحد؛ حيث أن المسلسل احتوى على مشاهد عنيفة للغاية احتوت على العنف البدني واللفظي والنفسي في مشهد واحد، وقد جاءت بنسبة (7,7%) من إجمالي مشاهد العنف المقدمة في المسلسل، وقد مارسه الشخصيات الرئيسية بنسبة (52,5%)، بينما مارسه الشخصيات الثانوية بنسبة (47,5%)، وفيما يختص بالعنف النفسي فلقد قدمه المسلسل بنسبة (4%)، وتجدر الإشارة أن العنف النفسي قدمته الشخصيات الثانوية بنسبة (100%) وقد تمثل ذلك في مشهد حبس شخصية بطل المسلسل "ناصر الدسوقي" انفراديا في زنزانة أقل ما يقال عنها أنها لا تليق بالبشر؛ وذلك نتيجة رده على ضابط شرطة سب "ناصر الدسوقي" بأمه "فانتفضت للدفاع عنها؛ مما ترتب عليه حبسه انفراديا في الزنزانة سالفة الذكر.، ومما سبق يتضح ما يلي: سيادة ممارسة العنف من قبل الشخصيات الرئيسية في المسلسل فلقد قدمت (133مشهد عنف) بأشكال متنوعة ومختلفة، وتجدر الإشارة إلى أنه في أغلب المشاهد الخاصة بعنف الشخصيات الرئيسية يكون العنف مبررًا مما يلبسه ثوب الشرعية وأحيانًا الواجب؛ فغالبًا ما تكون الأسباب مشروعة؛ كالدفاع عن النفس والعرض والأهل وأخذ الثأر وعزة النفس والكرامة، وهو ما يشكل الكارثة الأكبر؛ لأنها تمنح للمشاهدين التبرير والسبب المنطقي الذي يدفعها لاستخدام العنف في حل مشكلاتها والدفاع عن نفسها وعرضها، وقد حدث ذلك بالفعل في المجتمع المصري؛ فلقد استخدمت عائلة في محافظة الفيوم نفس أسلوب الأسطورة في الانتقام للشرف؛ فأجبرت رجلاً (زوج ابنتهم) على ارتداء ملابس نوم نسائية والمشى به في الشارع وتصويره؛ كرد فعل لقيامه بتصوير ابنتهم (زوجته) بملابس فاضحة ونشرها عبر الانترنت، وقد تم تناول تلك الحادثة في إحدى حلقات برنامج ست الحسن المذاع على قناة On tv بتاريخ 2016/7/18م، وهو ما يشير بشكل جلي إلى تشجيع المسلسل لمتابعيه على استخدام قبضات أيديهم وألسنتهم في مواقفهم الحياتية المختلفة بدلا من استخدام عقولهم أو اللجوء للقانون.

خلاصة النتائج:

- قدم مسلسل الأسطورة بلهجة عامية مصرية قاهرية، وقد لوحظ تدنى مستوى الحوار بين الشخصيات الدرامية وامتلائه بالعديد من الألفاظ البذيئة والشائم والسباب.
- قدمت بعض مظاهر للعادات والتقاليد، وقد لوحظ تسليطه الضوء على عادة الثأر؛ وهي من العادات الهدامة المضرة بالمجتمع وأمنه، وقد عالجه مسلسل الأسطورة بطريقة ترويجية؛ فوصف فاعليها بالقوة والشجاعة والرجولة وأحيطوا بكم هائل من التقدير والاحترام.
- لم يهتم مسلسل الأسطورة بإبراز الجانب التعليمي للشخصيات الدرامية، فلقد تبين أن غالبية الشخصيات الرئيسية لم تكن متعلمة، أما الشخصيات الثانوية به فكان أغلبها غير واضح المستوى التعليمي.
- ظهرت أغلب الشخصيات الدرامية بمسلسل الأسطورة لا تعمل، وهو ما يعد تهميش واضح لقيمة العمل والكفاح في حياة الأفراد، وبالتطرق لمهنة شخصية بطل المسلسل فلقد تحولت مهنته وفقاً لأحداث المسلسل من المحاماة إلى تجارة السلاح وقد صاحب ذلك إبراز لرفعة مكانته الاجتماعية وثرائه المادي وسلطته ونفوذه، وهو ما قد يعمق من قيمة المكسب المادي، بغض النظر عن قيمة كونه حلالاً.

- تصدرت السلوكيات السلبية ما قدمه مسلسل الأسطورة من قيم وسلوكيات, كما أنه بالغ في تصويرها وتجسيدها
- قَدَّمَ مسلسل الأسطورة ثقافة العنف بشكل مكثف, كما أنه أبرزها كسلوك للأقوياء الشجعان, مما قد يكون له تأثيرًا كبيرًا في تبنى بعض المشاهدين لتلك الثقافة وانتهاج العنف مع الآخرين كإثبات بأنهم أقوياء شجعان.

المراجع :

- (10) مصطفى محمود زيد. (2009). علاقة بعض الأفلام السينمائية الرومانسية المقدمة بالقنوات الفضائية بأنماط الإرتباط العاطفي لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عين شمس, معهد الدراسات العليا للطفولة, ص 9
- (8) لميس علاء الدين مصطفى الوزان. (2016). تعرض الشباب للمسلسلات المصرية وعلاقتها بسلوكياتهم. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة. كلية الإعلام, قسم الإذاعة والتلفزيون.
- (15)Zia.A.(2014). Effects of Dramas of Pakistan Television on Youth. Middle-East. *Journal of Scientific Research*. 22 (9).P.P.1390-1395.
- (12) نسرین محمد عبد العزيز. (2013). دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات. رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة القاهرة, كلية الإعلام, قسم الإذاعة والتلفزيون.
- (13) نورة زينهم صالح محمد. (2013). صورة البطل في الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج قدوة للشباب المصري. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة القاهرة, كلية الإعلام, قسم الإذاعة والتلفزيون.
- (11) نرمن فتحى خضر. (2012). صورة المرأة المدخنة في المسلسلات التلفزيونية وعلاقتها باتجاه المراهقين نحو التدخين. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عين شمس, معهد الدراسات العليا للطفولة, قسم الإعلام وثقافة الطفل.
- (9) محمد أحمد محمد عبود. (2008). دور مسلسلات التلفزيون المصري في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى المراهقين, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عين شمس, معهد الدراسات العليا للطفولة, قسم الإعلام وثقافة الطفل.
- (4) شريف شفيق ذكى. (2005). صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية في التلفزيون وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المهن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس, معهد الدراسات العليا للطفولة.
- (7) عبد الرحيم أحمد درويش. (2004). العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التلفزيونية العربية التي يعرضها التلفزيون المصري وإدراك الهوية الثقافية للمجتمع المصري. المؤتمر العلمي السنوى العاشر. الإعلام المعاصر والهوية العربية. كلية الإعلام. الجزء الثالث. 4-6 مايو. ص ص 897-941.
- (2) حازم أنور محمد البنا. (2000-2001). مدى ادراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية والتلفزيونية. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة القاهرة, كلية الإعلام, قسم الإذاعة والتلفزيون.
- (13) نورة زينهم صالح محمد. (2013). مرجع سابق, ص 125
- (5) شيماء ذو الفقار زغيب. (2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص ص 223-224.
- (14) ياسمين أحمد محمد غانم. (2013). العنف المجتمعي كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية وعلاقته بسلوكيات أفراد الأسر المصرية. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة القاهرة, كلية الإعلام, قسم الإذاعة والتلفزيون.
- (13) نورة زينهم صالح محمد. (2013). مرجع سابق.
- (1) أميرة صابر محمد أحمد. (2004). دور المسلسلات العربية التلفزيونية المصرية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين دراسة مسحية. رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة عين شمس, معهد الدراسات العليا للطفولة, قسم الإعلام وثقافة الطفل.

(13) نورة زينهم صالح محمد. (2013). مرجع سابق

(6) صفا فوزى على محمد عبد الله. (2007). استخدام الأسر المصرية للمسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون المصري وتأثيراتها عليها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

(2) حازم أنور محمد البنا. (2001-2000).

(3) رانيا أحمد محمود مصطفى. (2006). تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

(12) نسرین محمد عبد العزيز. (2013).

الملخص العربي :

عنوان البحث : المحتوى الثقافى المقدم بالمسلسلات التلفزيونية الاجتماعية المقدمة بالقنوات الفضائية ,
دراسة حالة : مسلسل الأسطورة

هدفت الدراسة الحالية إلى كشف المحتوى الثقافى المقدم بالمسلسل المصرى الأسطورة ورصد ما احتواه من قيم وأفكار وسلوكيات , وتنتمى تلك الدراسة لنوعية دراسة الحالة حيث انها اقتصرت هلى دراسة وتحليل مسلسل الاسطورة حيث أنه نال شعبية واسعة جدا , وهو ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة , وقد عرض مسلسل الاسطورة لأول مرة فى شهر رمضان الكريم لعام 2016م على قناة mbc مصر , وقد قامت الباحثة بتحليل كافة حلقات المسلسل البالغ عددها ثلاثون حلقة والتي استغرق عرضها مدة زمنية قدرت ب 17 ساعة و30 دقيقة , أى ما يعادل 1050 دقيقة.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها ما يلى :

- قدم مسلسل الأسطورة بلهجة عامية مصرية قاهرية, وقد لوحظ تدنى مستوى الحوار بين الشخصيات الدرامية وامتلائه بالعديد من الألفاظ البذيئة والشتائم والسباب , حيث رصدت الدراسة 197 لفظ خارج عرض خلال حلقات المسلسل .
- تصدرت السلوكيات السلبية ما يقدمه مسلسل الأسطورة من قيم وسلوكيات وذلك بنسبة (80%) بينما شكلت القيم الإيجابية الموجودة به نسبة (20%), وقد احتل الوصول للهدف بطرق غير مشروعة المرتبة الأولى للسلوكيات السلبية المقدمة بالمسلسل المصري وذلك بنسبة (14,8%) وقد مارسه الشخصيات الرئيسية بنسبة (53%) بينما مارسه الشخصيات الثانوية بنسبة (47%).
- رصدت الدراسة الحالية احتواء مسلسل الأسطورة على (245 مشهد عنف) وقد تنوع ما بين عنف أسري وبدني ولفظي ونفسي , وأكثر من نوع , وتجدر الإشارة أن الشخصيات الرئيسية مارس العنف بنسبة (54%), بينما مارسه الشخصيات الثانوية بنسبة (46%) مما يشير إلى تقديم مسلسل الأسطورة لثقافة العنف بشكل مكثف وإبرازه كسلوك للاقوياء الشجعان .

Summary

The research title :The cultural content presented in the social TV series presented in the satellite TV channels ,A case study the series " Alostora"

The current study aimed to uncover the cultural content presented in the Egyptian series "Al othora" and the observation and what it contains from values, thoughts and behaviors .

This study belongs to the kind of case study which was limited on studying and analyzing the series "Al othora" that was widely popular .

This was confirmed by the questionnaire which was done by the researcher. This series was first shown in Ramadan 2016 on mbc masr channel.

The researcher has analyzed all the series episodes that were thirty episodes which lasted 17 hours and 30 minutes , nearly equivalent to 1050 minutes.

The study was concluded a groups of results .its main ones are:

-The Egyptian series has been presented in the Egyptian dialect of those who live in Cairo . it has been noticed the degradation of the dialogue between the characters and also it was full of bad words ,swears and curses .the study has observed 197 bad words during the show of the series .

-In the Egyptian series "Al othora" the negative behaviors and values have come first representing 80% while the positive values were 20% only.

-Reaching the target illegally was ranked first among the negative manners presented in the series with the percentage of 14.8% which was achieved by the main characters ,with 53% which the secondary characters were 47% .

-The current study observed that the series contained 245 violent scenes. It was varied among domestic ,physical ,verbal and psychological violence and many more. It should be noted that the main characters have presented violence with percentage of 54% while the secondary characters were of 46%.